القصة الحادية عشرة: ستان بولوفان

ذات مرة حدث ما حدث، ولو لم يحدث لما رويت هذه القصة أبدًا.

على مشارف إحدى القرى، حيث كانت الثيران تُخرج إلى المرعى، وكانت الخنازير تتجول بأنوفها بين جذور الأشجار، كان هناك منزل صغير. وكان يعيش في المنزل رجل له زوجة، وكانت الزوجة حزينة طوال اليوم.

"زوجتي العزيزة، ما خطبك أن تعلقي رأسك مثل برعم الورد المتدلي؟" سألت زوجها ذات صباح. لديك كل ما تريد؛ لماذا لا يمكنك أن تكوني سعيدة مثل النساء الأخريات؟

"اتركني وشأني، ولا تسعى إلى معرفة السبب"، أجابت وهي تنفجر بالبكاء، وظن الرجل أنه لم يكن هناك وقت لسؤالها، وذهب إلى عمله.

ومع ذلك، لم يستطع أن ينسى كل ذلك، وبعد أيام قليلة سأل مرة أخرى عن سبب حزنها، لكنه لم يتلق سوى نفس الرد. أخيرًا شعر أنه لم يعد يستطيع التحمل، وحاول مرة ثالثة، ثم التفتت زوجته وأجابت عليه.

'رحمة الله الواسعة!' صرخت: لماذا لا تترك الأمور كما هي؟ إذا أخبرتك، ستصبح بائسًا مثلي تمامًا. لو كنت تؤمن فقط، فخير لك ألا تعرف شيئًا».

لكن لم يكتف أحد حتى الآن بمثل هذه الإجابة. كلما توسلت إليه ألا يستفسر، زاد فضوله لمعرفة كل شيء.

قالت الزوجة أخيرًا: «حسنًا، إذا كان لا بد أن تعرف، فسأخبرك.» لا يوجد حظ في هذا المنزل، لا يوجد حظ على الإطلاق!

«أليست بقرتك هي أفضل حلابة في القرية كلها؟» أليست أشجاركم

مليئة بالثمر كما تمتلئ خلاياكم بالنحل؟ هل يوجد أحد لديه حقول ذرة مثل حقولنا؟ حقا أنت تتحدث هراء عندما تقول أشياء من هذا القبيل!

«نعم، كل ما تقوله صحيح، ولكن ليس لدينا أطفال.»

عندها فهم ستان، وعندما يفهم رجل ما ويفتح عينيه، فإن الأمر لم يعد جيدًا معه. منذ ذلك اليوم كان المنزل الصغير الواقع في الضواحي يضم رجلاً غير سعيد وامرأة غير سعيدة. وعند رؤية بؤس زوجها أصبحت المرأة بائسة أكثر من أي وقت مضى.

وهكذا استمرت الأمور لبعض الوقت.

مرت بضعة أسابيع، واعتقد ستان أنه سيستشير رجلاً حكيمًا يعيش على بعد مسافة يوم واحد من منزله. كان الرجل الحكيم جالسًا أمام باب منزله عندما صعد، وسقط

ستان على ركبتيه أمامه. «أعطني أطفالًا، يا سيدي، أعطني أطفالًا».

أجاب الرجل الحكيم: «اهتم بما تطلبه». "ألا يكون الأطفال عبئا عليك؟" هل أنت غني بما فيه الكفاية لإطعامهم وكسوتهم؟

«فقط أعطهم لي يا سيدي، وسأتدبر الأمر بطريقة ما!» وبإشارة من الرجل الحكيم ذهب ستان في طريقه.

وصل إلى منزله في ذلك المساء متعبًا ومغبرًا، لكن الأمل كان يملأ قلبه. ولما اقترب من منزله سمع صوت أصوات في أذنه، فنظر إلى الأعلى فرأى المكان كله مملوءًا بالأطفال. أطفال في الحديقة، أطفال في الفناء، أطفال ينظرون من كل نافذة - بدا للرجل كما لو أن كل أطفال العالم يجب أن يجتمعوا هناك. ولم يكن أي منهم أكبر من الآخر، ولكن كل واحد منهم كان أصغر من الآخر، وكان كل واحد منهم أكثر ضجيجًا وأكثر وقاحة

وجرأة من الباقي، وحدق ستان وشعر بالبرد من الرعب عندما أدرك أنهم جميعًا ينتمون إليه.

'رحمة الله الواسعة! كم هناك! كم عدد!' تمتم لنفسه.

ابتسمت زوجته: «أوه، لكن ليس واحدًا كثيرًا»، وقد جاءت مع حشد من الأطفال المتشبثين بتنوراتها.

ولكن حتى هي وجدت أنه ليس من السهل رعاية مائة طفل، وعندما مرت بضعة أيام وأكلوا كل الطعام الموجود في المنزل، بدأوا في البكاء، "أبي!" أنا جائع، أنا جائع،» حتى حك ستان رأسه وتساءل عما سيفعله بعد ذلك. لم يكن الأمر أنه يعتقد أن هناك الكثير من الأطفال، لأن حياته بدت مليئة بالبهجة منذ ظهورهم، ولكن الآن وصل الأمر إلى حد أنه لم يعد يعرف كيف يطعمهم. توقفت البقرة عن إنتاج الحليب، وكان الوقت مبكرًا على نضج أشجار الفاكهة.

"هل تعلمين أيتها المرأة العجوز!"ـ قال ذات يوم لزوجته: "يجب أن أخرج إلى العالم وأحاول جلب الطعام بطريقة ما، على الرغم من أنني لا أستطيع أن أعرف من أين يأتي".

بالنسبة للرجل الجائع، كل الطريق طويل، ومن ثم كانت هناك دائمًا فكرة أنه يجب عليه إرضاء مائة طفل جشع بالإضافة إلى نفسه.

تجول ستان، وتجول، وتجول، حتى وصل إلى نهاية العالم، حيث يختلط الكائن بما ليس موجودًا، ورأى هناك، على بعد قليل، حظيرة غنم بها سبعة خراف. . وفي ظل بعض الأشجار كان بقية القطيع يرقد.

تسلل ستان، على أمل أن يتمكن من خداع بعضهم بعيدًا بهدوء، وإعادتهم إلى المنزل للحصول على الطعام لعائلته، لكنه سرعان ما اكتشف أن هذا لا يمكن أن يحدث. لأنه في منتصف الليل سمع ضجيجًا هائلاً، وطار تنين في الهواء، فطرد

كبشًا وخروفًا وحملًا وثلاث بقرات جيدة رابضة بالقرب منه. وإلى جانب ذلك، أخذ حليب سبعة وسبعين خروفًا، وحمله إلى والدته العجوز حتى تستحم فيه وتنمو مرة أخرى. وهذا حدث كل ليلة.

بكى الراعي عبثًا: ضحك التنين فقط، ورأى ستان أن هذا ليس المكان المناسب للحصول على الطعام لعائلته.

ولكن على الرغم من أنه كان يدرك تمامًا أنه من المستحيل تقريبًا القتال ضد مثل هذا الوحش القوي، إلا أن فكرة الأطفال الجياع في المنزل ظلت عالقة به مثل نتوء، ولم يتم التخلص منها، وأخيراً قال للراعي: "ماذا ستعطيني إذا خلصتك من التنين؟"

أجاب القطيع: «واحد من كل ثلاثة كباش، وواحد من كل ثلاثة خروف، وواحد من كل ثلاثة خروف».

أجاب ستان: «إنها صفقة»، على الرغم من أنه لا يعرف في هذه اللحظة كيف، بافتراض أنه خرج منتصرًا، سيكون قادرًا على قيادة قطيع كبير جدًا إلى المنزل.

ومع ذلك، يمكن تسوية هذه المسألة في وقت لاحق. في هذه الليلة لم يكن الأمر بعيدًا، وعليه أن يفكر في أفضل السبل لمحاربة التنين.

في منتصف الليل، اجتاح ستان شعور رهيب كان جديدًا وغريبًا بالنسبة له - شعور لم يستطع التعبير عنه بالكلمات حتى لنفسه، لكنه كاد أن يجبره على التخلي عن المعركة وسلوك أقصر طريق إلى المنزل مرة أخرى. استدار نصفه؛ ثم تذكر الأطفال ورجع.

«أنت أو أنا»، قال ستان لنفسه، واتخذ موقعه على حافة القطيع.

'قف!' بكى فجأة، حيث امتلأ الهواء بضجيج متسارع، وجاء التنين مندفعًا.

"عزيزي!" صاح التنين وهو ينظر حوله. من أنت ومن أين أتيت؟

أنا ستان بولوفان، الذي يأكل الصخور طوال الليل، وفي النهار يتغذى على زهور الجبل؛ وإذا عبثت مع تلك الأغنام فسوف أحفر صليبًا على ظهرك».

عندما سمع التنين هذه الكلمات، وقف ساكنًا في منتصف الطريق، لأنه علم أنه التقى بعود كبريت.

قال بصوت مرتجف: «لكن عليك أن تقاتلني أولًا، لأنك عندما واجهته بشكل مناسب لم يكن شجاعًا على الإطلاق.»

"أقاتلك؟" أجاب ستان: لماذا أستطيع أن أقتلك بنفس واحد! ثم انحنى ليلتقط قطعة جبن كبيرة كانت موضوعة عند قدميه، وأضاف: «اذهب وأحضر حجرًا مثل هذا من النهر، حتى لا نضيع أي وقت في رؤية من هو أفضل رجل».

فعل التنين ما أمره به ستان، وأعاد حجرًا من النهر.

"هل يمكنك الحصول على اللبن من الحجر الخاص بك؟" سأل ستان.

التقط التنين حجره بيد واحدة، وعصره حتى تحول إلى مسحوق، ولكن لم يتدفق منه اللبن. "بالطبع لا أستطيع!" قال بنصف غضب.

أجاب ستان: «حسنًا، إذا كنت لا تستطيع، فأنا أستطيع،» وضغط الجبن حتى يتدفق اللبن من بين أصابعه.

عندما رأى التنين ذلك، اعتقد أن الوقت قد حان ليبذل قصارى جهده للعودة إلى المنزل مرة أخرى، لكن ستان وقف في طريقه.

قال: «ما زالت لدينا بعض الحسابات لنسويها، بشأن ما كنت تفعله هنا.» وكان التنين المسكين خائفًا جدًا من التحرك، خشية أن يقتله ستان دفعة واحدة ويدفنه بين الزهور في الجبل. المراعي.

"استمع لي،" قال أخيرًا. "أرى أنك شخص مفيد للغاية، وأمي بحاجة إلى شخص مثلك. لنفترض أنك دخلت في خدمتها لمدة ثلاثة أيام، وهي تعادل سنة من عمرك، وأنها ستدفع لك كل يوم سبعة أكياس مليئة بالدوكات».

ثلاث مرات سبعة أكياس مليئة بالدوكات! كان العرض مغريًا جدًا، ولم يستطع ستان مقاومته. لم يضيع كلماته، بل أومأ برأسه إلى التنين، وانطلقوا على طول الطريق.

لقد كان طريقًا طويلًا جدًا، لكن عندما وصلوا إلى النهاية وجدوا أم التنين، التي كانت في عمر الزمن نفسه، تنتظرهم. رأى ستان عينيها تتلألأ مثل المصابيح من بعيد، وعندما دخلوا المنزل رأوا غلاية ضخمة واقفة على النار مملوءة بالحليب. عندما وجدت الأم العجوز أن ابنها قد وصل خالي الوفاض، غضبت بشدة، واندفعت النار واللهب

من أنفها، ولكن قبل أن تتمكن من التحدث، تحول التنين إلى ستان.

قال: «ابق هنا وانتظرني؛ سأشرح الأمور لأمي.

كان ستان يتوب بالفعل بمرارة لأنه أتى إلى مثل هذا المكان من قبل، ولكن بما أنه كان هناك، لم يكن هناك شيء سوى قبول كل شيء بهدوء، وعدم إظهار خوفه.

"اسمعي يا أمي،" قال التنين بمجرد أن أصبحا بمفردهما، "لقد أحضرت هذا الرجل للتخلص منه." إنه رجل رائع يأكل الصخور، ويمكنه أن يستخرج اللبن من الحجر، وأخبرها بكل ما حدث في الليلة السابقة.

"أوه، فقط اتركه لي!" قالت. «لم أدع رجلًا يفلت من بين أصابعي أبدًا». لذلك كان على ستان أن يبقى ويقوم بخدمة الأم القديمة.

في اليوم التالي، أخبرته أن عليه هو وابنها تجربة أيهما أقوى، وأسقطت

هراوة ضخمة مقيدة بالحديد سبع مرات.

التقطها التنين كما لو كانت ريشة، وبعد أن لفها حول رأسه، رماها بخفة على مسافة ثلاثة أميال، وطلب من ستان أن يهزمها إذا استطاع.

مشوا إلى المكان الذي يقع فيه النادي. انحنى ستان وشعر به؛ ثم سيطر عليه خوف عظيم، لأنه عرف أنه وجميع أطفاله معًا لن يتمكنوا أبدًا من رفع تلك العصا من الأرض.

'ماذا تفعل؟' سأل التنين.

"كنت أفكر كم هو جميل هذا النادي، ومن المؤسف أنه يجب أن يتسبب في موتك."

"كيف تقصد – موتي؟" سأل التنين.

«ولكنني أخشى أنه إذا رميتها فلن ترى فجرًا آخر أبدًا.» أنت لا تعرف مدى قوتي!

"أوه، لا يهم أن تكون سريعًا وترمي."

«إذا كنت جديًا حقًا، فلنذهب ونتناول وليمة لمدة ثلاثة أيام: فهذا سيمنحك على أية حال ثلاثة أيام إضافية من الحياة.»

تحدث ستان بهدوء شديد لدرجة أن التنين بدأ يشعر بالخوف قليلًا هذه المرة، على الرغم من أنه لم يكن يعتقد تمامًا أن الأمور ستكون بالسوء الذي قاله ستان.

عادوا إلى المنزل، وأخذوا كل الطعام الذي يمكن العثور عليه في مخزن الأم العجوز، وأعادوه إلى المكان الذي كان فيه النادي. ثم جلس ستان على كيس المؤن، وظل يراقب بهدوء القمر وهو يغيب.

'ماذا تفعل؟' سأل التنين.

"أنتظر حتى يبتعد القمر عن طريقي."

'ماذا تقصد؟ لا أفهم.'

"ألا ترى أن القمر في طريقي بالضبط؟" لكن بالطبع، إذا أردت، سأرمي النادي إلى القمر.

عند هذه الكلمات أصبح التنين غير مرتاح للمرة الثانية.

لقد كان يقدر النادي الذي تركه له جده تقديرًا كبيرًا، ولم يكن لديه رغبة في أن يضيع في القمر.

قال بعد أن فكر قليلاً: "سأخبرك بأمر". "لا ترمي النادي على الإطلاق." سوف أرميها مرة ثانية، وهذا سيكون جيدًا أيضًا.

«لا، بالتأكيد لا!» أجاب ستان. "فقط انتظر حتى يغيب القمر."

لكن التنين، خوفًا من أن ينفذ ستان تهديداته، جرب ما يمكن أن تفعله الرشاوى، وفي النهاية كان عليه أن يعد ستان بسبعة أكياس من الدوكات قبل أن يضطر إلى رمي الهراوة بنفسه.

قال التنين وهو يستدير نحو أمه: «أوه، يا عزيزي، هذا رجل قوي بالفعل.» «هل تصدق أنني واجهت أكبر صعوبة في منعه من رمي الهراوة إلى القمر؟»

ثم أصبحت المرأة العجوز غير مريحة أيضًا! فقط للتفكير في ذلك! لم يكن رمي الأشياء إلى القمر مزحة! لذلك لم يُسمع أي شيء عن النادي، وفي اليوم التالي كان لديهم كل شيء آخر للتفكير فيه.

"اذهب وأحضر لي الماء!" قالت الأم، عندما طلع الصباح، وأعطتهم اثني عشر جلد جاموس وأمرتهم بالاستمرار في ملئها حتى الليل.

انطلقوا على الفور إلى النهر، وفي غمضة عين، ملأ التنين الاثني عشر جميعًا، وحملهم إلى المنزل، وأعادهم إلى ستان. كان ستان متعبًا: كان بالكاد يستطيع رفع الدلاء عندما تكون فارغة، وكان يرتجف عندما يفكر في ما سيحدث عندما تكون ممتلئة. لكنه أخرج سكينًا

قديمًا من جيبه وبدأ في حك الأرض بالقرب من النهر.

'ماذا تفعل هناك؟ كيف ستحمل الماء إلى المنزل؟ سأل التنين.

'كيف؟ عزيزي، هذا سهل بما فيه الكفاية! سوف آخذ النهر فحسب!».

عند هذه الكلمات سقط فك التنين. كان هذا آخر ما خطر على ذهنه، لأن النهر كان على حاله منذ أيام جده.

"سأقول لك ماذا!" هو قال. «دعني أحمل جلودكم نيابةً عنكم».

أجاب ستان، وهو يواصل الحفر: «بالتأكيد لا»، وجرب التنين، خوفًا من تنفيذ تهديده، ما يمكن أن تفعله الرشاوى، وفي النهاية كان عليه أن يعد بسبعة أكياس من الدوكات قبل أن يوافق ستان. أن يترك النهر بمفرده ويدعه يحمل الماء إلى المنزل.

في اليوم الثالث، أرسلت الأم العجوز ستان إلى الغابة بحثًا عن الحطب، وكالعادة، ذهب التنين معه.

قبل أن تتمكن من عدّ ثلاثة، كان قد اقتلع عددًا من الأشجار أكبر مما كان يستطيع ستان أن يقطعه طوال حياته، وقام بترتيبها بشكل أنيق في صفوف. عندما انتهى التنين، بدأ ستان ينظر حوله، واختار أكبر الأشجار، وتسلقها، وقطع حبلًا طويلًا من الكرمة البرية، وربط قمة الشجرة بالحذاء المجاور لها. وهكذا فعل مع صف كامل من الأشجار.

'ماذا تفعل هناك؟' سأل التنين.

أجاب ستان وهو يواصل عمله بهدوء: «يمكنك أن ترى بنفسك.»

"لماذا تربط الأشجار معًا؟"

«ألا أعطي نفسي عملاً غير ضروري؛ عندما أقوم بسحب واحدة، فإن الآخرين سوف يظهرون أيضًا.

"ولكن كيف ستحملهم إلى المنزل؟"

'عزيزي! ألا تفهم أنني سوف آخذ الغابة بأكملها معي؟». قال ستان وهو يربط شجرتين أخريين وهو يتحدث.

صاح التنين وهو يرتجف من الخوف: «سأخبرك بأمر ما؛» «دعني أحمل الحطب عنك، وسيكون لديك سبعة أضعاف سبعة أكياس مملوءة بالدوقات».

أجاب ستان: «أنت رجل طيب، وأنا أوافق على اقتراحك»، وحمل التنين الحطب.

والآن انتهت الخدمة التي دامت ثلاثة أيام والتي كانت تُحسب على أنها سنة، والشيء الوحيد الذي أزعج ستان هو كيفية إعادة كل تلك الدوكات إلى منزله!

في المساء، دار حديث طويل بين التنين ووالدته، لكن ستان سمع كل كلمة من خلال صدع في السقف.

قال التنين: «ويل لنا يا أمي.» "هذا الرجل سوف يضعنا في سلطته قريبًا." أعطه ماله، ودعنا نتخلص منه».

لكن الأم العجوز كانت مولعة بالمال، ولم يعجبها ذلك.

قالت: «استمع لي؛» "يجب أن تقتله هذه الليلة بالذات."

أجاب: "أنا خائف".

أجابت الأم العجوز: «ليس هناك ما يدعو للخوف». "وعندما ينام خذ الهراوة واضربه بها على رأسه". يتم ذلك بسهولة.

وكان من الممكن أن يكون الأمر كذلك، لو لم يسمع ستان كل شيء عن ذلك. ولما أطفأ التنين وأمه نورهما، أخذ حوض الخنازير وملأه تراباً ووضعه في سريره وغطاه بالملابس. ثم اختبأ تحته وبدأ يشخر بصوت عالٍ.

وسرعان ما دخل التنين الغرفة بهدوء، ووجه ضربة قوية إلى المكان الذي كان من المفترض أن يكون فيه رأس ستان. تأوه ستان بصوت عالٍ من تحت السرير، ورحل التنين بهدوء كما أتى. بعد أن أغلق الباب مباشرة، رفع ستان حوض الخنازير، واستلقى على الأرض، بعد أن جعل كل شيء نظيفًا ومرتبًا، لكنه كان حكيمًا بما فيه الكفاية بحيث لم يغمض عينيه في تلك الليلة.

في صباح اليوم التالي، دخل الغرفة عندما كان التنين وأمه يتناولان وجبة الإفطار.

قال: "صباح الخير".

'صباح الخير. كيف نمت؟'

"أوه، حسنًا، لكنني حلمت أن برغوثًا عضني، ويبدو أنني لا أزال أشعر بذلك".

نظر التنين وأمه إلى بعضهما البعض. 'هل تسمع هذا؟' همس هو.

"إنه يتحدث عن برغوث." لقد كسرت ناديي على رأسه.

هذه المرة أصبحت الأم خائفة مثل ابنها. لم يكن هناك ما يمكن فعله مع رجل مثل هذا، وسارعت إلى ملء الأكياس بالدوكات، حتى تتخلص من ستان في أسرع وقت ممكن. ولكن على جانبه كان ستان يرتجف مثل الحور الرجراج، لأنه لم يتمكن من رفع حتى كيسًا واحدًا من الأرض. لذلك وقف ساكنا ونظر إليهم.

"لماذا تقف هناك؟" سأل التنين.

«أوه، كنت واقفًا هنا لأنه خطر لي أنني أرغب في البقاء في خدمتك لمدة عام آخر. أشعر بالخجل من أنني عندما أعود إلى المنزل يجب أن يروا أنني لم أحضر سوى القليل جدًا. أعلم أنهم سيصرخون: "انظروا إلى ستان بولوفان، الذي أصبح في عام واحد ضعيفًا كالتنين". '

هنا سُمعت صرخة فزع من التنين وأمه، اللتين أعلنتا أنهما سيعطيانه سبعة أو حتى سبعة أضعاف عدد الأكياس إذا رحل فقط.

"سأقول لك ماذا!" قال ستان أخيرًا. "أرى أنك لا تريدني أن أبقى، ويجب أن أشعر بالأسف الشديد لجعل نفسي غير مقبول. سأذهب على الفور، ولكن بشرط أن تحمل المال إلى المنزل بنفسك، حتى لا أشعر بالعار أمام أصدقائي».

لم تكد الكلمات تخرج من فمه حتى اختطف التنين الأكياس وكدسها على ظهره. ثم انطلق هو وستان.

كان الطريق، على الرغم من أنه لم يكن بعيدًا حقًا، إلا أنه كان طويلًا للغاية بالنسبة لستان، لكنه سمع أخيرًا أصوات أطفاله، وتوقف. لم يرد أن يعرف التنين مكان إقامته، خشية أن يأتي يومًا ما ليسترد كنزه. ألم يكن هناك ما يمكن أن يقوله للتخلص من الوحش؟ وفجأة خطرت في ذهن ستان فكرة، فاستدار.

قال: «بالكاد أعرف ماذا أفعل». "لدي مائة طفل، وأخشى أن يؤذوك، لأنهم مستعدون دائمًا للقتال. ومع ذلك، سأبذل قصارى جهدي لحمايتك.

مائة طفل! لم يكن ذلك مزحة حقًا! أطلق التنين الأكياس من الرعب، ثم التقطها مرة أخرى. لكن الأطفال، الذين لم يكن لديهم ما يأكلونه منذ أن تركهم والدهم، جاءوا مسرعين نحوه، وهم يلوحون بالسكاكين في أيديهم اليمنى والشوك في أيديهم اليسرى، ويصرخون: "أعطنا لحم التنين!" سيكون لدينا لحم التنين.

عند هذا المنظر المروع، لم يعد التنين ينتظر: ألقى أكياسه حيث كان واقفًا وطار بأسرع ما يمكن، مرعوبًا جدًا من المصير الذي ينتظره لدرجة أنه منذ ذلك اليوم لم يجرؤ أبدًا على إظهار وجهه في العالم. مرة أخرى.

[مقتبس من Romanische Marchen.]

==

القصة الثانية عشرة: الضفدعتان

كان ياما كان في أحد الأيام في دولة اليابان كان يعيش ضفدعان، أحدهما اتخذ منزله في خندق بالقرب من مدينة أوساكا على ساحل البحر، بينما كان الآخر يسكن في جدول صغير صافٍ يمر عبر مدينة كيوتو. . وعلى هذه المسافة الكبيرة، لم يسمعوا قط عن بعضهم البعض؛ ولكن من المضحك أن فكرة خطرت في ذهنهما في الحال أنهما يرغبان في رؤية القليل من العالم، والضفدع الذي عاش في كيوتو أراد زيارة أوساكا، والضفدع الذي عاش في أوساكا أراد الذهاب إلى كيوتو حيث كان ميكادو العظيم قصره.

لذلك، في صباح أحد أيام الربيع الجميلة، انطلق كلاهما على طول الطريق المؤدي من كيوتو إلى أوساكا، أحدهما من طرف والآخر من الطرف الآخر. كانت الرحلة متعبة أكثر مما توقعوا، لأنهم لم يعرفوا الكثير عن السفر، وفي منتصف الطريق بين المدينتين ظهر جبل يجب تسلقه. لقد استغرق الأمر وقتًا طويلاً وعددًا كبيرًا من القفزات للوصول إلى القمة، لكنهم وصلوا أخيرًا، وما كانت مفاجأة كل منهم عندما رأى ضفدعًا آخر أمامه! نظروا إلى بعضهم البعض للحظات دون أن يتحدثوا، ثم انخرطوا في الحديث موضحين سبب اجتماعهم بعيدًا عن منازلهم. كان من الممتع أن نجد أنهما يشعران بنفس الرغبة - في معرفة المزيد عن بلدهما الأصلي - وبما أنه لم يكن هناك أي نوع من الاستعجال، فقد تمددا في مكان بارد ورطب، واتفقا على أنهما سيقضيان وقتًا ممتعًا. الراحة قبل أن يفترقوا للذهاب في طريقهم.

قال ضفدع أوساكا: «من المؤسف أننا لسنا أكبر حجمًا». «لأنه يمكننا بعد ذلك رؤية المدينتين من هنا، ومعرفة ما إذا كان الأمر يستحق أن نستمر فيه».

أجاب ضفدع كيوتو: «أوه، هذا أمر يمكن التحكم فيه بسهولة». "علينا فقط أن نقف على رجلينا الخلفيتين، ونتمسك ببعضنا البعض، وبعد ذلك يستطيع كل منا أن ينظر إلى المدينة التي يسافر إليها."

أعجبت هذه الفكرة ضفدع أوساكا كثيرًا لدرجة أنه قفز على الفور ووضع كفوفه الأمامية على كتفي صديقه الذي كان قد نهض أيضًا. ووقف كلاهما هناك، ممددين نفسيهما إلى أعلى ما يمكنهما، وتمسك كل منهما بالآخر بإحكام، حتى لا يسقطا. أدار ضفدع كيوتو أنفه نحو أوساكا، وأدار ضفدع أوساكا أنفه نحو كيوتو؛ لكن الأغبياء نسوا أنهم عندما وقفوا كانت أعينهم الكبيرة تقع في مؤخرة

رؤوسهم، وأنه على الرغم من أن أنوفهم قد تشير إلى الأماكن التي يريدون الذهاب إليها، إلا أن أعينهم رأت الأماكن التي أتوا منها.

"عزيزي!" صاح ضفدع أوساكا: «كيوتو تشبه أوساكا تمامًا.» إنها بالتأكيد لا تستحق مثل هذه الرحلة الطويلة. سأعود إلى المنزل!».

صاح الضفدع من كيوتو: «لو كان لدي أي فكرة أن أوساكا ليست سوى نسخة من كيوتو، لما سافرت أبدًا كل هذا الطريق». وبينما كان يتحدث، رفع يديه عن كتفي صديقه، وسقط كلاهما على الأرض. العشب. ثم ودع كل منهما الآخر بأدب، وانطلقا عائدين إلى المنزل مرة أخرى، وحتى نهاية حياتهما كانا يعتقدان أن أوساكا وكيوتو، اللتين تختلفان في النظر عنهما مثل المدينتين، كانتا مثل حبتي بازلاء. .

[مارشن يابانية.]

==

القصة الثالثة عشرة: قصة الغزال

في يوم من الأيام، عاش رجل أهدر كل أمواله، وأصبح فقيرًا جدًا لدرجة أن طعامه الوحيد كان بضع حبات من الذرة، كان يخدشها مثل طائر من كومة غبار.

في أحد الأيام، كان يبحث كعادته بين كومة غبار في الشارع، على أمل العثور على شيء ما لتناول الإفطار، عندما وقعت عينه على عملة فضية صغيرة، تسمى "الثمن"، فاختطفها بشراهة. "الآن أستطيع أن أتناول وجبة مناسبة"، فكر، وبعد أن شرب بعض الماء من البئر، استلقى ونام لفترة طويلة حتى أشرقت الشمس قبل أن يستيقظ مرة أخرى. ثم قفز وعاد إلى كومة الغبار. قال في نفسه: «من يدري،

هل سأحظى ببعض الحظ الجيد مرة أخرى؟»

وبينما هو يسير في الطريق رأى رجلاً قادماً نحوه يحمل قفصاً مصنوعاً من الأغصان. 'أهلاً! أنت زميل!' فقال له: ماذا لديك بالداخل هناك؟

أجاب الرجل: «غزال».

«أحضرهم إلى هنا، لأنني أود أن أراهم».

وبينما كان يتحدث، بدأ بعض الرجال الذين كانوا واقفين يضحكون، قائلين للرجل الذي يحمل القفص: "من الأفضل أن تهتم كيف تساوم معه، لأنه ليس لديه أي شيء على الإطلاق إلا ما يلتقطه من كومة غبار". وإذا لم يستطع أن يطعم نفسه فهل يستطيع أن يطعم غزالاً؟

لكن الرجل صاحب القفص أجاب: منذ أن خرجت من منزلي في الريف، اتصل بي خمسون شخصًا

على الأقل ليريهم غزلاني، وهل كان بينهم أحد يهتم بالشراء؟ من المعتاد أن يُستدعى تاجر البضائع هنا وهناك، ومن يدري أين يمكن للمرء أن يجد مشتريًا؟». فحمل قفصه واتجه نحو مخدش أكوام الغبار، وذهب معه الرجال.

ماذا تطلب من غزلانك؟ قال المتسول. «هل تسمح لي بالحصول على واحدة مقابل الثمن؟»

وأخرج الرجل الذي يحمل القفص غزالًا ومدّه قائلاً: «خذ هذه يا سيدي!»

فأخذها المتسول وحملها إلى كومة الغبار، حيث حكها بعناية حتى وجد بضع حبات من الذرة، فقسمها مع غزاله. وكان يفعل هذا ليلًا وصباحًا، حتى مضت خمسة أيام.

وبينما هو نائم أيقظته الغزالة قائلة: يا سيدي.

فأجاب الرجل: كيف لي أن أرى عجبا؟

«ما العجب؟» سأل الغزال.

"لماذا، يا غزال، يجب أن تكون قادرًا على الكلام، فمنذ البداية، لم يخبرني والدي وأمي وكل الناس في العالم عن غزال ناطق".

قالت الغزالة: لا عليك، ولكن استمع لما أقول! أولاً، أخذتك لسيدي. ثانيا، لقد أعطيتني كل ما لديك في العالم. لا أستطيع أن أهرب منك، ولكن أعطني، أرجوك، أن أذهب كل صباح وأطلب الطعام لنفسي، وكل مساء سأعود إليك. ما تجده في أكوام الغبار لا يكفي لكلينا».

أجاب السيد: «اذهب إذن». وذهبت الغزالة.

ولما غربت الشمس، عادت الغزالة، ففرح الرجل الفقير فرحًا شديدًا، واستلقوا وناموا جنبًا إلى جنب.

وفي الصباح قال له: أنا أذهب لأطعم.

فأجاب الرجل: «اذهب يا ابني»، لكنه شعر بالوحدة الشديدة دون غزاله، وانطلق أسرع من المعتاد إلى كومة الغبار حيث وجد عمومًا معظم الذرة. وكان سعيدًا عندما حل المساء، وتمكن من العودة إلى المنزل. كان مستلقيًا على العشب يمضغ التبغ، بينما كان الغزال يهرول.

«مساء الخير يا سيدي؛ كيف كان أدائك طوال اليوم؟ لقد كنت أستريح في الظل في مكان فيه عشب حلو عندما أجوع، وماء عذب عندما أشعر بالعطش، ونسيم لطيف يهويني في الحر. إنه مكان بعيد في الغابة، ولا أحد يعرفه سواي، وغدًا سأذهب مرة أخرى».

وهكذا، انطلق الغزال لمدة خمسة أيام عند الفجر إلى هذه البقعة الباردة، ولكن في اليوم الخامس وصل إلى مكان حيث العشب مر، ولم يعجبه، وخدش، على أمل أن يمزق شفراته الفاسدة. ولكن بدلاً

من ذلك، رأت شيئًا ملقى على الأرض، والذي تبين أنه ماسة كبيرة جدًا ومشرقة. "أوه، هو!" قالت الغزالة في نفسها: ربما أستطيع الآن أن أفعل شيئًا لسيدي الذي اشتراني بكل المال الذي كان معه؛ لكن يجب أن أكون حذرًا وإلا سيقولون إنه سرقها. من الأفضل أن آخذه بنفسي إلى رجل ثري عظيم، وأرى ما سيفعله لي».

وتوصل الغزال مباشرة إلى هذا الاستنتاج، فالتقط الماسة الموجودة في فمه، وواصل طريقه عبر الغابة، لكنه لم يجد مكانًا من المحتمل أن يسكن فيه رجل ثري. ركض لمدة يومين آخرين، من الفجر إلى الظلام، حتى في وقت مبكر من صباح أحد الأيام أخيرًا رأى مدينة كبيرة، مما منحه شجاعة جديدة.

كان الناس واقفين في الشوارع يقومون بالتسويق، عندما مرت الغزالة، وتومض الماسة وهي تجري. فناديوا عليه، فلم يلتفت إلى

أن وصل إلى القصر حيث كان السلطان جالساً يستمتع بالهواء البارد. فركض الغزال نحوه ووضع الماسة عند قدميه.

نظر السلطان أولاً إلى الماسة ثم إلى الغزالة. ثم أمر خدمه أن يحضروا وسائد وسجادة لترتاح الغزالة بعد رحلتها الطويلة. وأمر أيضًا بإحضار اللبن والأرز، فيأكل ويشرب وينتعش.

فلما استراحت الغزالة قال لها السلطان: أعطيني ما جئت به من الأخبار.

فأجاب الغزال: جئت بهذه الماسة التي هي عهد من سيدي السلطان داراي. لقد سمع أن لديك ابنة، وأرسل لك هذه الرمزية الصغيرة، ويتوسل إليك أن تعطيها له زوجة».

فقال السلطان: أنا راضٍ. فالزوجة زوجته، والأسرة عائلته، والعبد عبده. دعه يأتي إلي خالي الوفاض، فأنا راضٍ.

فلما انتهى السلطان قامت الغزالة وقالت: يا سيدي الوداع؛ سأعود إلى مدينتنا، وفي غضون ثمانية أيام، أو ربما في أحد عشر يومًا، سنصل كضيوفك».

فأجاب السلطان: فليكن.

طوال هذا الوقت كان الرجل الفقير البعيد يندب ويبكي على غزاله الذي ظن أنه هرب منه إلى الأبد.

وعندما وصل إلى الباب أسرع إلى احتضانه بفرح شديد لدرجة أنه لم يسمح له بفرصة التحدث.

قالت الغزالة أخيرًا: «اهدأ يا سيدي، ولا تبكي؛» "دعونا ننام الآن، وفي الصباح، عندما أذهب، اتبعني."

**مع بزوغ شعاع الفجر الأول، نهضا وذهبا إلى الغابة، وفي اليوم الخامس، بينما كانا يستريحان بالقرب من جدول مائي، ضرب الغزال سيده ضربًا قويًا، ثم أمره بالبقاء حيث كان حتى عودته.
وهربت الغزالة، وفي حوالي الساعة**

العاشرة اقتربت من قصر السلطان، حيث كان الطريق ممتلئًا بالجنود الذين كانوا هناك لتكريم السلطان داراي. وعلى الفور رأوا الغزال من بعيد، فركض أحد الجنود وقال: السلطان داراي قادم: لقد رأيت الغزال.

ثم قام السلطان، ودعا جميع حاشيته ليتبعوه، وخرج للقاء الغزال، الذي قفز إليه وسلم عليه. فأجاب السلطان بأدب، واستفسر أين ترك سيده الذي وعد بإعادته.

'واحسرتاه!' فأجاب الغزال: إنه يرقد في الغابة، ففي طريقنا إلى هنا قابلنا لصوصًا، بعد أن ضربوه وسرقوه، وسلبوا جميع ملابسه. وهو الآن مختبئ تحت شجيرة، خشية أن يراه شخص غريب عابر».

عندما سمع السلطان بما حدث لصهره المستقبلي، أدار حصانه وركب إلى القصر، وطلب من العريس أن يسخر أفضل حصان في الإسطبل ويأمر جارية بإحضار كيس

من الملابس، كما قد يريد الرجل، من الصدر؛ واختار سترة وعمامة ومنطقة للخصر، وأحضر لنفسه سيفًا بمقبض ذهبي، وخنجرًا وزوجًا من الصنادل، وعصا من الخشب ذي الرائحة الطيبة.

فقال للغزالة: «الآن، خذي هذه الأشياء مع الجند إلى السلطان حتى يتمكن من المجيء».

فأجاب الغزال: هل أستطيع أن آخذ هؤلاء الجنود ليذهبوا وأخزي سيدي وهو يرقد هناك عارياً؟ أنا أكتفي بمفردي يا سيدي».

سأل السلطان: «كيف ستكفي أن تدير هذا الحصان وكل هذه الملابس؟»

أجاب الغزال: «أوه، هذا أمر سهل». «اربط الحصان على رقبتي واربط الملابس في الجزء الخلفي من الحصان، وتأكد من تثبيتها بإحكام، لأنني سأذهب أسرع منه.»

تم تنفيذ كل شيء كما أمرت الغزالة، وعندما أصبح كل شيء جاهزًا قالت للسلطان: «الوداع يا سيدي، أنا ذاهب».

أجاب السلطان: وداعاً أيتها الغزالة. "متى سنراك مرة أخرى؟"

أجاب الغزال: «غدًا حوالي الساعة الخامسة»، وسحبوا عنان الحصان وانطلقوا بالعدو.

فراقبهم السلطان حتى غابوا عن الأنظار، ثم قال لأصحابه: إن تلك الغزالة من أيدي لطيفة، من دار سلطان، وهذا ما يميزها عن سائر الغزال. وأصبح الغزال في نظر السلطان إنساناً ذا أهمية.

وفي هذه الأثناء ركض الغزال حتى وصل إلى المكان الذي يجلس فيه صاحبه، وضحك قلبه عندما رأى الغزال.

فقال له الغزال: قم يا سيدي، واغتسل في النهر. وعندما استحم الرجل قال مرة أخرى: «الآن افرك

نفسك جيدًا بالتراب، وافرك أسنانك جيدًا بالرمل لتجعلها مشرقة ومشرقة». ولما تم ذلك قيل: غابت الشمس وراء التلال. "حان وقت ذهابنا"، فذهب وأحضر الثياب من على ظهر الفرس، فلبسها الرجل وكان مسرورًا.

'يتقن!' فقالت الغزالة والرجل مستعد: تأكد حيثما نذهب تلتزم الصمت إلا السلام وطلب الأخبار. اترك كل الكلام لي لقد قدمت لك زوجة، وأهديتها من الملابس والعمامات والأشياء النادرة والثمينة، فلا داعي لك من الكلام.

أجاب الرجل وهو يمتطي الحصان: «جيد جدًا، سأصمت.» لقد أعطيت كل هذا؛ أنت هو السيد، وأنا العبد، وسوف أطيعك في كل شيء.

"فذهبوا في طريقهم، وساروا وساروا حتى رأت الغزالة من بعيد قصر السلطان. ثم قال: "يا سيد، هذا هو المنزل الذي سنذهب إليه،

ولم تعد رجلا فقيرا بعد الآن: حتى اسمك جديد."

"ما هو اسمي، إيه، والدي؟" سأل الرجل.

قالت الغزالة: «السلطان داراي».

وسرعان ما جاء بعض الجنود لمقابلتهم، بينما ركض آخرون لإخبار السلطان باقترابهم. فانطلق السلطان على الفور، وتبعه الوزراء والأمراء والقضاة وأغنياء المدينة.

وحين رأتهم الغزالة قادمين، قالت لصاحبها: حماك قادم للقائك؛ هذا هو الذي في المنتصف، يرتدي عباءة زرقاء سماوية. انزل عن حصانك واذهب لتحيته».

وقفز السلطان داراي عن جواده، وكذلك فعل السلطان الآخر، وتبادلا أيديهما وقبلا بعضهما البعض، ودخلا معًا إلى القصر.

وفي صباح اليوم التالي، ذهب الغزال إلى حجرة السلطان، وقال

له: يا سيدي، نريد أن تتزوجنا بزوجتنا، فإن روح السلطان داراي متشوقة.

أجاب: «الزوجة جاهزة، فاتصل بالكاهن»، وعندما انتهت المراسم أُطلق مدفع وعُزفت الموسيقى، وأقيمت وليمة داخل القصر.

قالت الغزالة في صباح اليوم التالي: «يا سيدي، أنا ذاهب في رحلة، ولن أعود لمدة سبعة أيام، وربما ليس بعد ذلك.» ولكن احذر من مغادرة المنزل حتى آتي».

فأجاب السيد: «لن أترك المنزل».

وذهبت إلى سلطان البلاد وقالت له: سيدي، أرسلني السلطان داراي إلى بلده لترتيب البيت. سيستغرق الأمر سبعة أيام، وإذا لم أعود خلال سبعة أيام فلن يغادر القصر حتى أعود».

قال السلطان: «جيد جدًا».

وذهب وسار في الغابة والبرية حتى وصل إلى مدينة مليئة بالبيوت

الجميلة. وفي نهاية الطريق الرئيسي كان هناك منزل عظيم، جميل للغاية، مبني من الياقوت والفيروز والرخام. فكرت الغزالة: «هذا منزل سيدي، وسأستجمع شجاعتي وأذهب وأنظر إلى الأشخاص الموجودين فيه، إن كان هناك أي أشخاص.» لأني في هذه المدينة لم أر أحدا بعد. إذا مت، أموت، وإذا عشت، أعيش. هنا لا أستطيع أن أفكر في أي خطة، لذلك إذا كان هناك أي شيء سيقتلني، فسوف يقتلني».

ثم طرق الباب مرتين وصرخ "افتح" لكن لم يجب أحد. وبكى مرة أخرى، وأجاب صوت:

"من أنت الذي يبكي "افتح"؟"

فقالت الغزالة: «أنا، السيدة العظيمة، حفيدتك».

رد الصوت: «إذا كنت حفيدي، فارجع من حيث أتيت.» لا تأت وتموت هنا، واحضرني إلى موتي أيضًا.

«افتحي يا سيدتي، أتوسل إليك، لدي شيء لأقوله لك.»

فأجابت: «يا حفيدتي، أخشى أن أعرض حياتك للخطر، وحياتي أيضًا.»

«يا سيدتي، لن أفقد حياتي، ولا حياتك أيضًا؛ افتح، أدعو الله لك. ففتحت الباب.

سألتها: ما الأخبار من أين أتيت يا حفيدي؟

«أيتها السيدة العظيمة، المكان الذي جئت منه بخير، والأمر بخير معك».

«آه يا بني، الوضع هنا ليس على ما يرام على الإطلاق. إذا كنت تبحث عن طريقة للموت، أو إذا لم ترَ الموت بعد، فهذا هو اليوم المناسب لتعرف ما هو الموت».

أجاب الغزال: إذا كنت أعرفه فسوف أعرفه. "ولكن أخبرني، من هو سيد هذا المنزل؟"

فقالت: آه يا أبي! إن في هذا البيت مالاً كثيراً وناساً كثيراً وطعاماً كثيراً

وخيولاً كثيرة. وسيد كل ذلك هو ثعبان عظيم ورائع للغاية».

'أوه!' بكى الغزال عندما سمع ذلك؛ "أخبرني كيف يمكنني الوصول إلى الثعبان لقتله؟"

ردت المرأة العجوز: «يا بني، لا تقل كلمات مثل هذه؛ أنت تخاطر بحياتنا. لقد وضعني هنا بمفردي، ويجب أن أطبخ له الطعام. عندما يأتي الثعبان الكبير، تهب الريح، وتذري الغبار، ويستمر هذا حتى ينزلق الثعبان الكبير إلى الفناء ويطلب عشاءه، الذي يجب أن يكون دائمًا جاهزًا له في تلك الأواني الكبيرة. فيأكل حتى يشبع، ثم يشرب دلواً كاملاً من الماء. بعد ذلك يذهب بعيدا. يأتي كل يومين، عندما تكون الشمس فوق المنزل. وله سبعة رؤوس. فكيف يمكنك إذن أن تكون ندا له يا بني؟».

أجابت الغزالة: «اهتمي بشؤونك الخاصة يا أمي، ولا تهتمي بشؤون الآخرين!» هل لهذا الثعبان سيف؟

"لديه سيف، وسيف حاد أيضًا. إنها تقطع مثل اندفاعة البرق.

«أعطني إياها يا أمي!» - قالت الغزالة، ونزعت سيفها من الحائط عندما أمرها. وقالت: «يجب أن تكون سريعًا، لأنه قد يكون هنا في أي لحظة.» أصغ! أليس هذا هو ارتفاع الريح؟ لقد أتى!».

كانوا صامتين، لكن المرأة العجوز أطلت النظر من خلف ستارة، ورأت الثعبان مشغولاً بالأواني التي كانت قد أعدتها له في الفناء. وبعد أن فرغ من الأكل والشرب، جاء إلى الباب:

"أنت الجسم القديم!" بكى؛ "ما هي الرائحة التي أشمها في الداخل والتي ليست رائحة كل يوم؟"

«يا سيد!» أجابتها: «أنا وحدي، كما كنت دائمًا!» ولكن اليوم، بعد أيام عديدة، رشيت رائحة منعشة في كل مكان، وهو ما تشمه أنت. ماذا يمكن أن يكون أيضًا يا سيدي؟».

طوال هذا الوقت كان الغزال واقفاً بالقرب من الباب، ممسكاً بالسيف في إحدى قوائمه الأمامية. وعندما أدخل الثعبان أحد رأسه في الفتحة التي أحدثها ليتمكن من الدخول والخروج بشكل مريح، قطعه بشكل نظيف لدرجة أن الثعبان لم يشعر به حقًا. ولم تكن الضربة الثانية مباشرة، إذ قال الثعبان في نفسه: «من هذا الذي يحاول خدشي؟» ومد رأسه الثالث لينظر. ولكن ما إن دخلت الرقبة عبر الثقب حتى بدأ الرأس يتدحرج لينضم إلى الباقي.

عندما اختفت ستة من رؤوسه، ضرب الثعبان ذيله بغضب شديد لدرجة أن الغزال والمرأة العجوز لم يتمكنا من رؤية بعضهما البعض بسبب الغبار الذي أحدثه. فقال له الغزال: لقد تسلقت جميع أنواع الأشجار، لكن هذه لا تستطيع تسلقها، وعندما اندفع الرأس السابع من خلالها، تدحرج لينضم إلى الباقي.

فسقط السيف مجلجلا على الأرض، لأن الغزال قد أغمي عليه.

صرخت المرأة العجوز من الفرحة عندما رأت عدوها قد مات، وركضت لتحضر الماء للغزال، وتهويته، وتضعه في مكان يمكن أن تهب عليه الريح، حتى يتحسن ويعطس. وكان قلب المرأة العجوز سعيدًا، وأعطته المزيد من الماء، حتى نهضت الغزالة.

وقال: «أرني هذا المنزل، من البداية إلى النهاية، من الأعلى إلى الأسفل، من الداخل إلى الخارج».

فقامت وأظهرت غرف الظباء مملوءة ذهبا وتحفا، وغرفا أخرى مملوءة بالعبيد. قالت: "إنهم جميعًا لك، بضائع وعبيد".

فأجاب الغزال: «يجب أن تحفظهم حتى أدعو سيدي».

استلقت لمدة يومين واستراحت في المنزل، وتناولت الحليب والأرز،

وفي اليوم الثالث ودعت المرأة العجوز وعادت إلى سيدها.

ولما سمع أن الغزال على الباب شعر كأنه رجل وجد الوقت الذي تستجاب فيه جميع الصلوات، فقام وقبلها قائلاً: يا أبي، لقد طال بك الزمان؛ لقد تركت الحزن معي. لا أستطيع أن آكل، لا أستطيع أن أشرب، لا أستطيع أن أضحك؛ قلبي لم يبتسم لأي شيء، بسبب التفكير فيك.

فأجاب الغزال: «أنا بخير، ومن حيث أتيت فهو بخير، وأتمنى أن تأخذ زوجتك بعد أربعة أيام وتعود إلى المنزل».

فقال: لك أن تتكلم. أينما تذهب، سأتبعك».

"ثم سأذهب إلى والد زوجك وأخبره بهذا الخبر."

اذهب يا ابني.

فذهبت الغزالة إلى حميها وقالت: إني أرسلني سيدي لآتي وأخبرك أنه بعد أربعة أيام سيذهب مع زوجته إلى بيته.

"هل يجب عليه حقا أن يذهب بهذه السرعة؟" لم نجلس كثيرًا معًا بعد، أنا والسلطان داراي، ولم نتحدث كثيرًا معًا بعد، ولم نخرج معًا بعد، ولم نتناول الطعام معًا؛ ومع ذلك فقد مضت أربعة عشر يومًا منذ مجيئه».

لكن الغزال أجاب: يا سيدي، لا تستطيع مساعدته، فهو يرغب في العودة إلى منزله، ولن يمنعه شيء.

قال السلطان: «جيد جدًا»، ونادى جميع الأشخاص الذين كانوا في المدينة، وأمر أن يرافقها السيدات والحراس في طريقها في اليوم الذي تغادر فيه ابنته القصر.

وبعد أربعة أيام خرجت مجموعة كبيرة من السيدات والعبيد والخيول لمرافقة زوجة السلطان داراي إلى

منزلها الجديد. ركبوا طوال النهار، وعندما غربت الشمس خلف التلال استراحوا، وأكلوا من الطعام الذي قدمه لهم الغزال، وناموا. وسافروا أيامًا عديدة، وكانوا جميعًا، النبلاء والعبيد، يحبون الغزال حبًا عظيمًا، أكثر من حبهم للسلطان داراي.

أخيرًا، في أحد الأيام، ظهرت علامات المنازل، بعيدًا جدًا. فصرخ الذين رأوا: «غزالة».

فأجابت: «آه يا سيداتي، هذا بيت السلطان داراي».

فرحت النساء كثيرًا بهذا الخبر، وابتهج العبيد كثيرًا، وفي غضون ساعتين وصلوا إلى البوابات، وأمرهم الغزال بالبقاء جميعًا في الخلف، ومضى إلى المنزل مع السلطان داراي.

عندما رأتهم المرأة العجوز قادمين عبر الفناء، قفزت وصرخت فرحًا، وعندما اقتربت الغزالة أمسكت بها بين ذراعيها وقبلتها. فلم يعجب

الغزالة ذلك، وقالت لها: أيتها العجوز، اتركيني وشأني؛ الذي يحمله هو سيدي، والذي يقبله هو سيدي.

فأجابت: سامحني يا ابني. ولم أكن أعلم أن هذا هو سيدنا، وفتحت جميع الأبواب ليرى السيد كل ما تحتويه الغرف والمخازن. فنظر السلطان داراي حوله، وقال مطولا:

"فك تلك الخيول المقيدة، وأطلق سراح الأشخاص المقيدين. والبعض يكنس، والبعض يفرش الأسرة، والبعض يطبخ، والبعض يستقي الماء، والبعض يخرج ويستقبل السيدة».

ولما دخلت السلطانة وسيداتها وعبيدها البيت، ورأت الأشياء الفاخرة المعلقة به، والأرز الجميل الذي أعد لهم ليأكلوه، صرخوا: آه أيتها الغزالة، لقد رأينا بيوتاً عظيمة لقد رأينا الناس وسمعنا بأشياء. لكن هذا المنزل، وأنت، مثلك، لم نشهده أو نسمع عنه من قبل».

وبعد بضعة أيام، قالت السيدات أنهن يرغبن في العودة إلى المنزل مرة أخرى. توسلت إليهم الغزالة بشدة أن يبقوا، لكنها لم تجدهم، فجلبت لهم العديد من الهدايا، وأعطت بعضها للسيدات والبعض الآخر لعبيدهن. وكلهم ظنوا أن الغزال أعظم ألف مرة من سيده السلطان داراي.

وظل الغزال وسيده في المنزل أسابيع عديدة، وفي أحد الأيام قالت للعجوز: جئت مع سيدي إلى هذا المكان، وعملت أشياء كثيرة لسيدي، وأشياء صالحة، وإلى اليوم. ولم يسألني يوماً: "حسناً يا غزالتي، كيف حصلت على هذا البيت؟ ومن صاحبه؟ وهذه البلدة، هل لم يكن فيها أهل؟" لقد فعلت كل الخير للسيد، ولم يصنع لي أي خير في يوم من الأيام. ولكن الناس يقولون: "إذا أردت أن تفعل شيئًا جيدًا لأحد، فلا تفعل له الخير فقط، بل تفعل له الشر أيضًا، فيكون بينكما سلام". لقد فعلت يا أمي: أريد أن أرى

الخدمات التي قدمتها إلى سيدي، حتى يفعل لي مثلها.

أجابت المرأة العجوز: «جيد»، وذهبا إلى الفراش.

وفي الصباح، عندما أتى الضوء، كان الغزال مريضا في بطنه، محموما، وألم في ساقيه. وقال "الأم!"

فأجابت: «هنا يا ابني؟»

فقال: اذهب وقل لسيدي إلى الأعلى أن الغزال مريض جدا.

«جيد جدًا يا بني؛ وإذا سألني ما الأمر فماذا أقول؟

«أخبره أن جسدي كله يؤلمني بشدة؛ ليس لدي جزء واحد بدون ألم.

صعدت المرأة العجوز إلى الطابق العلوي، ووجدت سيدتها وسيديها جالسين على أريكة من الرخام مفروشة بوسائد ناعمة، فسألوها: «حسنًا أيتها المرأة العجوز، ماذا تريدين؟»

قالت: "لإخبار السيد أن الغزال مريض".

'ما المشكلة؟' سألت الزوجة.

"كل آلام جسده؛ لا يوجد جزء بدون ألم.

'حسنا، ماذا يمكنني أن أفعل؟ اصنع بعض عصيدة من الدخن الأحمر، وقدمها لها».

لكن زوجته حدقت وقالت: «يا سيدي، هل تقول لها أن تصنع الغزال من الدخن الأحمر الذي لا يأكله الحصان؟» إيه يا سيدي، هذا ليس جيدًا».

لكنه أجاب: "أوه، أنت مجنون!" يتم الاحتفاظ بالأرز فقط للناس.

"آه يا سيدي، هذا ليس مثل الغزال."ـ إنها قرة عينك. إذا دخل الرمل في ذلك، فسوف يزعجك».

"زوجتي، لسانك طويل"، وغادر الغرفة.

رأت المرأة العجوز أنها تكلمت عبثًا، فعادت باكية إلى الغزالة. فلما رآتها الغزالة قالت: يا أمي ما هو ولماذا تبكين؟ إذا كان جيدا، أعطني الجواب؛ وإذا كان الأمر سيئًا، أعطني الجواب».

لكن المرأة العجوز لم ترد أن تتكلم، وطلبت منها الغزالة أن تعلمها بكلمات السيد. أخيرًا قالت: «صعدت إلى الطابق العلوي ووجدت السيدة والسيد جالسين على الأريكة، فسألني عما أريد، وأخبرته أنك، خادمته، مريضة. وسألت زوجته ما الأمر، فقلت لها أنه لا يوجد جزء من جسدك بدون ألم. وطلب مني سيدي أن آخذ بعضًا من الدخن الأحمر وأجعلك عصيدة، لكن السيدة قالت: «آه يا سيدي، الغزالة هي قرة عينك؛ ليس لك ولد، هذه الغزالة مثل طفلك؛ لذلك لا ينبغي أن يؤذي هذا الغزال. هذا غزال في الشكل، وليس غزالاً في القلب؛ إنه في كل شيء أفضل من السيد، مهما كان».

فأجابها: أيتها الثرثارة، كلامك كثير. أنا أعرف سعره. اشتريتها للثامنة. ما هي الخسارة التي ستلحق بي؟

صمت الغزال للحظات. فقال: قال الشيوخ: من يفعل الخير كالأم، وقد أحسنت إليه، وقد فهمت ما قاله الشيوخ. لكن اصعد مرة أخرى إلى سيدك وأخبره أن الغزال مريض جدًا، ولم يشرب عصيدة الدخن الأحمر».

فعادت المرأة العجوز، ووجدت السيد والسيدة يشربان القهوة. ولما سمع ما قاله الغزال صرخ: «اسكتي أيتها العجوز، واثبتي قدميك وأغمضي عينيك، وسدي أذنيك بالشمع؛ وإذا قال لك الغزال أن تأتي إلي، فقل إن رجليك مثنيتان ولا تستطيع المشي؛ وإذا طلب منك الاستماع فقل أن أذنيك مسدودتان بالشمع. وإذا أراد أن يتكلم، أجب أن لسانك فيه خطاف».

بكى قلب المرأة العجوز عندما سمعت مثل هذا الكلام، لأنها رأت أنه عندما جاء الغزال لأول مرة إلى

تلك المدينة كان مستعدًا لبيع حياته لشراء الثروة لسيده. ثم حصل على الحياة والثروة، لكنه الآن لم يعد يحظى بأي شرف لدى سيده.

وذرفت الدموع أيضًا من عيني زوجة السلطان، وقالت: أنا آسفة عليك يا زوجي لأنك أسأت التعامل مع تلك الغزالة. لكنه أجاب فقط: "أيتها المرأة العجوز، لا تهتمي بحديث السيدة: قولي لها أن تموت بعيدًا عن الطريق". لا أستطيع النوم، لا أستطيع أن آكل، لا أستطيع أن أشرب من قلق تلك الغزالة. هل يزعجني مخلوق اشتريته بالثمن من الصباح إلى الليل؟ ليس الأمر كذلك أيتها المرأة العجوز!».

نزلت المرأة العجوز إلى الطابق السفلي، وهناك كانت الغزالة ترقد والدم يسيل من أنفها. فأخذته بين ذراعيها وقالت: يا بني، ضاع الخير الذي فعلته؛ لم يبق إلا الصبر.

وقال: يا أمي، سأموت، لأن نفسي قد امتلأت غضباً ومرارة. قد خزي

وجهي لأنني أحسنت إلى سيدي فيجازيني شرا. وتوقفت للحظة، ثم تابعت: يا أمي، ماذا آكل من البضائع الموجودة في هذا المنزل؟ ربما أحصل كل يوم على نصف حوض، وهل سيكون سيدي أكثر فقرًا؟ ولكن ألم يقل الشيوخ: "من يفعل الخير كالأم"؟ '

فقال: اذهب فقل لسيدي: الغزال أقرب إلى الموت من الحياة.

فذهبت وتكلمت كما أمرها الغزال. فقال: «لقد قلت لك لا تتعبني بعد».

لكن قلب امرأته كان يتألم، وقالت له: آه يا سيدي، ماذا فعلت بك الغزالة؟ كيف خذلك؟ الأشياء التي تفعلها به ليست جيدة، وسوف تجذب لنفسك كراهية الناس. فإن هذا الغزال محبوب من الجميع، الصغير والكبير، النساء والرجال. اه زوجي! لقد ظننت أن لديك حكمة عظيمة، وليس لديك حتى القليل منها!».

فقال: أنت مجنونة يا زوجتي.

لم تبق المرأة العجوز أكثر من ذلك، وعادت إلى الغزال، وتبعتها السيدة سرًا، التي استدعت خادمة وطلبت منها أن تأخذ بعض الحليب والأرز وتطبخه للغزال.

فقالت: «خذ أنت أيضًا هذا القماش لتغطيه، وهذه الوسادة لرأسه». وإذا أرادت الغزالة المزيد، فليسألني، وليس سيدها. وإذا حدث ذلك، سأرسله في القمامة إلى والدي، فيرضعه حتى يتعافى».

ففعلت الجارية كما أمرتها سيدتها، وقالت ما قالت لها سيدتها، لكن الغزال لم يجبها، بل انقلبت على جانبها وماتت بهدوء.

فلما ذاع الخبر كثر البكاء في الناس، وقام السلطان داراي مغضبا وصاح: إنك تبكي على تلك الغزالة كأنك تبكي علي. وفي نهاية المطاف، ما هو إلا غزال اشتريته بثمنه؟».

فأجابت زوجته: يا معلم، لقد نظرنا إلى تلك الغزالة كما نظرنا إليك. إنها الغزالة التي جاءت تسألني عن أبي، وهي الغزالة التي أتتني من أبي، وقد وكلني أبي بالغزالة.

فلما سمعها الشعب رفعوا أصواتهم وقالوا:

«لم نرَك قط، بل رأينا الغزال.» لقد كانت الغزالة هي التي واجهت المتاعب هنا، وكانت الغزالة هي التي واجهت الراحة هنا.

فإذا خرج مثل هذا من الدنيا نبكي على أنفسنا، ولا نبكي على الغزال.

وقالوا علاوة على ذلك:

«لقد فعل لك الغزال خيرًا كثيرًا، ومن قال أنه كان بإمكانه أن يفعل لك أكثر فهو كاذب!» إذن، نحن الذين لم نحسن إليك، ما العلاج الذي ستقدمه؟ لقد مات الغزال من مرارة النفس، فأمرت عبيدك أن يلقوه في البئر. آه! اتركونا وشأننا لكي نبكي».

لكن السلطان داراي لم يستمع إلى كلامهم، وألقي الغزال الميت في البئر.

فلما سمعت بذلك السيدة أرسلت ثلاثة عبيد يركبون الحمير برسالة إلى أبيها السلطان، فلما قرأ السلطان الرسالة طأطأ رأسه وبكى كرجل فقد أمه. وأمر أن تسرج الخيل، ودعا الوالي والقضاة وجميع الأغنياء، وقال:

«تعال معي الآن؛ دعونا نذهب وندفنه».

وساروا ليلا ونهارا حتى وصل السلطان إلى البئر التي رمي فيها الغزال. وكانت بئرا كبيرة مبنية حول صخرة تتسع لناس كثيرين. ودخل السلطان وتبعه القضاة والأغنياء. ولما رأى الغزال ملقى هناك بكى من جديد وأخذه بين ذراعيه وحمله بعيدًا.

فلما ذهب العبيد الثلاثة وأخبروا سيدتهم بما فعل السلطان وكيف بكى الناس كلهم، أجابت:

«وأنا أيضًا لم آكل طعامًا ولم أشرب ماءً منذ يوم مات الغزال. لم أتكلم، ولم أضحك.

فأخذ السلطان الغزال ودفنه، وأمر الناس بلبس الحداد عليه، فكان الحداد عظيمًا في المدينة كلها.

وبعد انتهاء أيام الحداد، كانت الزوجة نائمة بجانب زوجها، وحلمت أثناء نومها أنها عادت مرة أخرى إلى منزل والدها، وعندما استيقظت لم يكن ذلك حلمًا.

وحلم الرجل أنه كان على كومة التراب يخدش. وعندما استيقظ، إذا! وهذا أيضاً لم يكن حلماً، بل الحقيقة.

[الحكايات السواحلية.]

==

القصة الرابعة عشرة: كيف سبحت السمكة في الهواء والأرنب في الماء.

ذات مرة كان يعيش رجل عجوز وزوجته معًا في قرية صغيرة. كان من الممكن أن يكونوا سعداء لو أن المرأة العجوز كانت لديها القدرة على الإمساك بلسانها في الأوقات المناسبة. لكن أي شيء قد يحدث في الداخل، أو أي خبر قد يأتي به زوجها عندما يكون في أي مكان، كان لا بد من إخباره على الفور للقرية بأكملها، وتكررت هذه الحكايات وتغيرت حتى حدث في كثير من الأحيان أن الكثير من الأذى كان يحدث. صنع، ودفع الرجل العجوز ثمن ذلك.

وفي أحد الأيام، ذهب بسيارته إلى الغابة. وعندما وصل إلى حافتها نزل من عربته ومشى بجانبها.

وفجأة داس على بقعة ناعمة حتى غرقت قدمه في الأرض.

ماذا يمكن أن يكون هذا؟ رغم ذلك. "سوف أحفر قليلاً وأرى."

فحفر وحفر، وأخيراً وصل إلى قدر صغير مملوء بالذهب والفضة.

'أوه، يا له من حظ! الآن، لو كنت أعرف كيف يمكنني أن آخذ هذا الكنز معي إلى المنزل... ولكن لا يمكنني أبدًا أن أتمنى إخفاءه عن زوجتي، وبمجرد أن تعرفه ستخبر العالم كله، وبعد ذلك سأقع في مشكلة. .'

جلس وفكر في الأمر طويلاً، وأخيراً وضع خطة. قام بتغطية الوعاء مرة أخرى بالتراب والأغصان، وتوجه بالسيارة إلى المدينة، حيث اشترى رمحًا حيًا وأرنبًا حيًا من السوق.

ثم عاد بالسيارة إلى الغابة وعلق الرمح في أعلى شجرة، وربط الأرنب في شبكة صيد وثبته على حافة جدول صغير، دون أن يزعج

نفسه بالتفكير في مدى سوء هذا الرطب وكان من المرجح أن يكون المكان للأرنب.

ثم ركب عربته وعاد إلى منزله بمرح.

'زوجة!' بكى، لحظة دخوله إلى الداخل. "لا يمكنك أن تفكر في قطعة الحظ السعيد التي جاءت في طريقنا."

"ماذا، ماذا يا زوجي العزيز؟"ـ أخبرني بكل شيء عنه في وقت واحد.

"لا، لا، سوف تذهب وتخبر الجميع."

'لا حقا! كيف يمكنك أن تفكر في مثل هذه الأشياء! يا للعار! إذا أردت فلن أقسم أبدًا ——'

'اوه حسناً! إذا كنت جديًا حقًا، فاستمع».

وهمس في أذنها: لقد وجدت وعاءً مملوءاً بالذهب والفضة في الغابة! صه!--'

"ولماذا لم تعيده؟"

«لأننا سنقود السيارة إلى هناك معًا ونعيدها بعناية بيننا.»

فتوجه الرجل وزوجته إلى الغابة.

وبينما كانوا يقودون السيارة قال الرجل:

«يا لها من أشياء غريبة تسمعها أيتها الزوجة! لقد قيل لي منذ بضعة أيام فقط أن الأسماك ستعيش الآن وتزدهر في قمم الأشجار وأن بعض الحيوانات البرية تقضي وقتها في الماء. حسنًا! حسنًا! لقد تغيرت الأوقات بالتأكيد.

"لماذا، لا بد أنك مجنون يا زوجي!" عزيزي، عزيزي، ما هذا الهراء الذي يتحدث به الناس أحيانًا.

"هراء، في الواقع!" لماذا، مجرد إلقاء نظرة. باركي روحي، إذا لم تكن هناك سمكة، رمح حقيقي على ما أعتقد، في تلك الشجرة».

'رؤوف!' بكت زوجته. "كيف وصل الرمح إلى هناك؟" إنه رمح - لا تحتاج إلى محاولة القول بأنه ليس كذلك. هل يمكن للناس أن يقولوا الحقيقة ——'

لكن الرجل لم يفعل سوى هز رأسه وهز كتفيه وفتح فمه وفتح فمه كما لو أنه لا يصدق عينيه حقًا.

"إلى ماذا تقف وتحدق هناك أيها الغبي؟" قالت زوجته. «تسلق الشجرة بسرعة وامسك بالرمح، وسنقوم بطهيه على العشاء».

تسلق الرجل الشجرة وأسقط الرمح، ثم واصلا القيادة.

عندما اقتربوا من الجدول، رسم.

"ما الذي تحدق فيه مرة أخرى؟" سأل زوجته بفارغ الصبر. "واصل القيادة، أليس كذلك؟"

«لماذا، يبدو أنني أرى شيئًا يتحرك في تلك الشبكة التي وضعتها. يجب أن أذهب وأرى ما هو».

فركض إليه، فلما نظر فيه نادى امرأته:

'فقط انظر! هذا في الواقع مخلوق ذو أربع أقدام وقع في الشبكة. أعتقد أنه أرنب.

«يا إلهي!» بكت زوجته. "كيف دخل الأرنب إلى شبكتك؟" إنه أرنب، لذا لا داعي لقول أنه ليس كذلك. بعد كل شيء، لا بد أن الناس قالوا الحقيقة ——'

لكن زوجها هز رأسه فقط وهز كتفيه وكأنه لا يصدق عينيه.

"والآن لماذا تقف هناك أيها الغبي؟" بكت زوجته. "خذ الأرنب." الأرنب السمين اللطيف هو عشاء ليوم العيد».

أمسك الرجل العجوز بالأرنب، وتوجهوا إلى المكان الذي دُفن فيه الكنز. لقد جرفوا الأغصان بعيدًا، وحفروا الأرض، وأخرجوا الوعاء، وعادوا به إلى المنزل مرة أخرى.

والآن أصبح لدى الزوجين المسنين الكثير من المال وكانا مبتهجين ومرتاحين. لكن الزوجة كانت حمقاء للغاية. كانت تطلب كل يوم من الكثير من الناس تناول العشاء وتقيم لهم وليمة، حتى نفد صبر زوجها. حاول أن يتفاهم معها، لكنها لم تستمع.

«ليس لديك الحق في إلقاء محاضرة علي!» قالت. "لقد وجدنا الكنز معًا، وسننفقه معًا."

صبر زوجها، لكنه قال لها أخيرًا: «يمكنك أن تفعلي ما يحلو لك، لكنني لن أعطيك فلسًا آخر».

كانت المرأة العجوز غاضبة جدا. "أوه، يا له من شخص لا خير فيه يريد أن ينفق كل المال بنفسه!" ولكن فقط انتظر قليلاً وانظر ماذا سأفعل».

فذهبت إلى الوالي لتشتكي من زوجها.

""يا رب احفظني من زوجي"" منذ أن وجد الكنز لم يعد هناك من يحمله. إنه يأكل ويشرب فقط، ولا يريد أن يعمل، ويحتفظ بكل المال لنفسه.

أشفق الوالي على المرأة، وأمر سكرتيره الرئيسي بالنظر في الأمر.

دعا السكرتير شيوخ القرية وذهب معهم إلى منزل الرجل.

قال: «الحاكم يرغب في أن تضع كل هذا الكنز الذي وجدته تحت رعايتي.»

فهز الرجل كتفيه وقال: أي كنز؟ لا أعرف شيئًا عن الكنز».

'كيف؟ انت لا تعرف شيئا؟ لماذا اشتكت زوجتك منك؟ لا تحاول أن تكذب. إذا لم تقم بتسليم كل الأموال دفعة واحدة، فسوف تتم محاكمتك لجرأتك على جمع الكنز دون إعطاء إشعار مناسب للحاكم بشأن ذلك.'

«عذرًا يا صاحب السعادة، ولكن أي نوع من الكنز كان من المفترض أن يكون؟» لا بد أن زوجتي حلمت بذلك، وقد استمعتم أيها السادة إلى هراءها».

"هراء، في الواقع،" اندلعت في زوجته. "غلاية مملوءة بالذهب والفضة، هل تسمي هذا هراء؟"

"أنت لست في كامل قواك العقلية، أيتها الزوجة العزيزة. سيدي، أستميحك عذرا. اسألها كيف حدث كل ذلك، وإذا أقنعتك فسوف أدفع ثمن ذلك بحياتي.

صاحت الزوجة: «هكذا حدث كل شيء يا سيدي الوزير». "كنا نقود السيارة عبر الغابة، ورأينا رمحًا أعلى شجرة ——"

"ماذا، بايك؟" صاح السكرتير. "هل تعتقد أنك قد تمزح معي، تصلي؟"

«في الواقع، أنا لا أمزح يا سيدي الوزير! أنا أتحدث عن الحقيقة العارية.

قال زوجها: «الآن، أيها السادة، ترون إلى أي حد يمكنكم الوثوق بها عندما تثرثر بهذه الطريقة.»

"الثرثرة، في الواقع؟" أنا!! ربما نسيت أيضًا كيف وجدنا أرنبًا حيًا في النهر؟»».

زأر الجميع بالضحك. حتى السكرتير ابتسم ومسح على لحيته، فقال الرجل:

تعالي يا زوجتي، الجميع يضحكون عليك. انظروا بأنفسكم، أيها السادة، إلى أي مدى يمكنكم تصديقها».

قال شيوخ القرية: «نعم، في الواقع، إنها بالتأكيد المرة الأولى التي نسمع فيها أن الأرانب البرية تزدهر في الماء أو تصطاد بين قمم الأشجار.»

لم يتمكن السكرتير من فعل أي شيء من كل هذا، فعاد بالسيارة إلى المدينة. ضحكت المرأة العجوز لدرجة أنها اضطرت إلى حفظ

لسانها وطاعة زوجها إلى الأبد، واشترى الرجل بضائع بجزء من الكنز وانتقل إلى المدينة، حيث افتتح متجرًا، وازدهر، وأنفق الباقي. من أيامه في سلام.

==

القصة الخامسة عشرة: اثنان في كيس

يا لها من حياة عاشها هذا الرجل الفقير مع زوجته، بالتأكيد! ولا يمر يوم إلا وتوبخه وتسبه، بل وأحياناً كانت تأخذ المكنسة من وراء الموقد وتضربه بها. لم يكن يشعر بالسلام أو الراحة على الإطلاق، وبالكاد كان يعرف كيف يتحمل ذلك.

في أحد الأيام، عندما كانت زوجته قاسية بشكل خاص وضربته بالضرب المبرح، كان يتمشى ببطء في

الحقول، وبما أنه لم يستطع أن يتحمل الخمول، فقد بسط شباكه.

ما هو نوع الطائر الذي تعتقد أنه اصطاده في شبكته؟ أمسك برافعة، فقالت له الرافعة: "دعني أتحرر، وسأظهر نفسي ممتنًا".

فأجاب الرجل: لا يا صديقي العزيز. سوف آخذك إلى المنزل، وحينها ربما لن توبخني زوجتي كثيرًا».

قال الكركي: من الأفضل أن تأتي معي إلى منزلي، فذهبوا إلى بيت الكركي.

عندما وصلوا إلى هناك، ما الذي أخذته الرافعة من الجدار في رأيك؟ فأخرج كيساً، فقال:

«اثنان من الكيس!»

على الفور ظهر فتيان جميلان من الكيس. وأحضروا طاولات من خشب البلوط، ففرشوها بأغطية حريرية، ووضعوا عليها كافة أنواع الأطباق اللذيذة والمشروبات المنعشة. لم ير

الرجل شيئًا جميلًا مثل هذا في حياته، وكان سعيدًا.

فقال له الرافعة: «الآن خذ هذا الكيس لامرأتك».

فشكره الرجل بحرارة، وأخذ الكيس وانطلق.

كان منزله بعيدًا جدًا، ومع حلول الظلام، وكان يشعر بالتعب، توقف للراحة في منزل ابن عمه بالمناسبة.

وكان لابن العم ثلاث بنات، جهزن عشاءً مغريًا، لكن الرجل لم يأكل شيئًا، وقال لابن عمه: عشائك رديء.

قالت: «أوه، استفد من الأمر على أفضل وجه»، لكن الرجل قال فقط: «ابتعد!» وأخرج كيسه وصرخ كما علمته الرافعة:

"اثنان من الكيس!"

وخرج الصبيان الجميلان، اللذان أحضرا بسرعة الطاولات المصنوعة

من خشب البلوط، وفرشا الأغطية الحريرية، ووضعا جميع أنواع الأطباق اللذيذة والمشروبات المنعشة.

لم يسبق أن رأت ابنة العم وبناتها مثل هذا العشاء في حياتهم، وكانوا سعداء واندهشوا منه. لكن ابنة العم قررت بهدوء سرقة الكيس، لذلك نادت بناتها: "اذهبي بسرعة وسخني الحمام: أنا متأكدة من أن ضيفنا العزيز يرغب في الاستحمام قبل أن يذهب إلى السرير".

عندما أصبح الرجل آمنًا في الحمام، طلبت من بناتها أن يصنعن كيسًا مثله تمامًا، في أسرع وقت ممكن. ثم بدلت الكيسين وأخفت كيس الرجل.

استمتع الرجل بحمامه، ونام نومًا عميقًا، وانطلق في وقت مبكر من صباح اليوم التالي، آخذًا ما يعتقد أنه الكيس الذي أعطته إياه الرافعة.

طوال الطريق إلى المنزل كان يشعر بروح معنوية جيدة لدرجة أنه كان يغني ويصفر بينما كان يسير عبر الغابة، ولم يلاحظ أبدًا كيف كانت الطيور تغرد وتضحك عليه.

وحالما رأى منزله بدأ بالصراخ من بعيد: "مرحبًا!" امرأة كبيرة بالسن! اخرج وقابلني!

صرخت زوجته قائلة: «تعال إلى هنا، وسأضربك ضربًا مبرحًا بالبوكر!»

دخل الرجل إلى المنزل، وعلق كيسه على مسمار، وقال كما علمته الرافعة:

"اثنان من الكيس!"

ولكن لم تخرج روح من الكيس.

ثم قال مرة أخرى، تمامًا كما علمته الرافعة:

"اثنان من الكيس!"

سمعت زوجته ثرثرته، فأخذت مكنستها المبللة وكنست الأرض من حوله.

طار الرجل واندفع كثيرًا إلى الحقل، وهناك وجد الرافعة تسير بفخر، وروى له قصته.

قالت الرافعة: "عودوا إلى منزلي"، فذهبوا إلى منزل الرافعة، وبمجرد وصولهم إلى هناك، ما الذي أنزلته الرافعة من الحائط؟ فأنزل كيسا وقال:

"اثنان من الكيس!"

وعلى الفور خرج شابان جميلان من الكيس، وأحضرا طاولات من خشب البلوط، ووضعا عليها أغطية حريرية، ووضعا عليها جميع أنواع الأطباق اللذيذة والمشروبات المنعشة.

قال الرافعة: «خذ هذا الكيس.»

فشكره الرجل من كل قلبه، وأخذ الكيس وذهب. كان أمامه طريق

طويل ليقطعه، وعندما شعر بالجوع، قال للكيس، كما علمته الرافعة:

"اثنان من الكيس!"

وعلى الفور تسلل رجلان قاسيان بعصي غليظة من الكيس وبدأا في ضربه جيدًا، وهما يصرخان:

«لا تتباهى أمام أبناء عمومتك بما لديك، واحد، اثنان، وإلا ستجد أنك ستصاب بالمرض على نحو غير عادي، واحد، اثنان —»

واستمروا في الضرب حتى يلهث الرجل:

"اثنان في الكيس."

لم تكد الكلمات تخرج من فمه، حتى تسلل الاثنان عائدين إلى الكيس.

ثم حمل الرجل الكيس على عاتقه، وانطلق مباشرة إلى منزل ابن عمه. علق الكيس على مسمار، وقال: «من فضلك قم بتدفئة الحمام يا ابن العم».

قام ابن العم بتسخين الحمام، ودخل الرجل إليه، لكنه لم يغتسل ولم يفرك نفسه، بل جلس هناك وانتظر.

في هذه الأثناء، شعرت ابنة عمه بالجوع، لذلك نادت بناتها، وجلس الأربعة جميعًا إلى الطاولة. ثم قالت الأم:

"اثنان من الكيس."

وعلى الفور تسلل رجلان قاسيان من الكيس، وبدأا في ضرب ابن عمه وهما يصرخان: «قطيع جشع!» حزمة لصوصية!

واحد، اثنان، أعيدوا للفلاح كيسه!

واحد اثنان-'

واستمروا في الضرب حتى نادت المرأة ابنتها الكبرى: اذهبي وأحضري ابنة عمك من الحمام. أخبره أن هذين الوحشين يضربانني باللونين الأسود والأزرق».

قال الفلاح: «لم أنتهي من فرك نفسي بعد».

واستمر الوحشان في الضرب وهم يغنون:

"حزمة الجشع!" حزمة لصوصية! واحد، اثنان، أعيدوا للفلاح كيسه!

واحد اثنان-'

ثم أرسلت المرأة ابنتها الثانية وقالت: «أسرع، أسرع، اجعله يأتي إلي».

قال الرجل: "أنا فقط أغسل رأسي".

ثم أرسلت الصغرى فقال: لم أجفف نفسي.

أخيرًا لم تعد المرأة قادرة على الصمود، وأرسلت له الكيس الذي سرقته.

لقد انتهى الآن من حمامه، وعندما غادر الحمام صرخ:

"اثنان في الكيس."

وتسلل الاثنان مرة أخرى إلى الكيس.

فأخذ الرجل الكيسين الصالح والرديء ومضى إلى بيته.

وعندما أصبح بالقرب من المنزل صرخ: "مرحبًا أيتها المرأة العجوز، تعالي وقابليني!"

صرخت زوجته فقط:

"يا عصا المكنسة، تعال إلى هنا!" ظهرك سيدفع ثمن هذا».

ذهب الرجل إلى الكوخ، وعلق كيسه على مسمار، وقال كما علمته الرافعة:

"اثنان من الكيس."

على الفور، خرج شابان جميلان من الكيس، وأحضرا طاولات من خشب البلوط، ووضعا عليها أغطية حريرية، وفرشاها بجميع أنواع الأطباق اللذيذة والمشروبات المنعشة.

أكلت المرأة وشربت وأثنت على زوجها.

قالت: «حسنًا، الآن أيها الرجل العجوز، لن أضربك بعد الآن.»

وعندما انتهوا من الأكل، حمل الرجل الكيس الجيد ووضعه في مخزنه، لكنه علق الكيس الرديء على المسمار. ثم استرخى صعودا وهبوطا في الفناء.

وفي هذه الأثناء أصبحت زوجته عطشانة. نظرت بعينين مشتاقتين إلى الكيس، وأخيراً قالت كما فعل زوجها:

"اثنان من الكيس."

وعلى الفور تسلل المحتالان بعصيهما الكبيرة من الكيس، وبدأا في مهاجمتها وهم يغنون:

"هل تضربين زوجك صحيحاً؟

لا تبكي هكذا! الآن سوف نهزمك باللونين الأسود والأزرق! أوه! أوه!'

صرخت المرأة: «يا رجل عجوز، أيها الرجل العجوز!» تعال هنا، بسرعة! وهنا اثنين من الأشرار يهاجمونني حتى أتمكن من كسر عظامي».

كان زوجها يتجول ذهابًا وإيابًا ويضحك، وهو يقول: "نعم، سيضربونك جيدًا أيتها السيدة العجوز".

وضرب الاثنان بعيدا وغنوا مرة أخرى:

«الضربات ستؤذيك، تذكر أيها الشمطاء، إننا نقصدك جيدًا، ونقصدك جيدًا؛ في المستقبل اترك العصا وشأنها،

بالنسبة لمدى الألم، يمكنك الآن أن تقول: واحد، اثنان...'

وأخيراً أشفق عليها زوجها، وصرخ:

"اثنان في الكيس."

لم يكد يقول الكلمات قبل أن يعودوا إلى الكيس مرة أخرى.

منذ ذلك الوقت، عاش الرجل وزوجته معًا في سعادة بالغة، وكان من دواعي سروري رؤيتهما، وهكذا انتهت القصة.

[من روسيش مارشين.]

من الحكايات الشعبية الروسية

==

القصة السادسة عشرة: الجار الحسود

منذ فترة طويلة، عاش زوجان مسنان في قرية، وبما أنه لم يكن لديهما أطفال يحبونهما ويعتنيان بهم، فقد أعطوا كل عاطفتهم لكلب صغير. لقد كان مخلوقًا صغيرًا وجميلًا، وبدلاً من أن يصبح مدللًا ومنزعجًا لعدم حصوله على كل ما يريده، كما يفعل الأطفال أحيانًا، كان الكلب ممتنًا لهم على لطفهم،

ولم يتركهم أبدًا، سواء كانوا في المنزل. أو الخروج منه.

في أحد الأيام، كان الرجل العجوز يعمل في حديقته، وبجواره كلبه كالعادة. كان الصباح حارًا، وأخيرًا وضع مجرفته جانبًا ومسح جبهته المبللة، ولاحظ، وهو يفعل ذلك، أن الحيوان كان يشهق ويخدش في مكان بعيد قليلاً. لم يكن هناك شيء غريب جدًا في ذلك، فكل الكلاب تحب الخدش، واستمر في الحفر بهدوء، عندما ركض الكلب إلى سيده، وهو ينبح بصوت عالٍ، ويعود مرة أخرى إلى المكان الذي كان يخدش فيه. لقد فعل هذا عدة مرات، حتى تساءل الرجل العجوز عما يمكن أن يكون الأمر، والتقط المجرفة، وتبعه إلى حيث قاده الكلب. كان الكلب سعيدًا جدًا بنجاحه لدرجة أنه قفز ونبح بصوت عالٍ حتى أخرجت الضجة المرأة العجوز من المنزل.

فضوليًا لمعرفة ما إذا كان الكلب قد وجد شيئًا حقًا، بدأ الزوج في الحفر، وسرعان ما اصطدمت الأشياء بأسمائها الحقيقية بشيء ما. انحنى وأخرج صندوقًا كبيرًا مملوءًا بقطع ذهبية لامعة. كان الصندوق ثقيلًا جدًا لدرجة أن المرأة العجوز اضطرت إلى مساعدته في حمله إلى المنزل، ويمكنك تخمين نوع العشاء الذي تناوله الكلب في تلك الليلة! والآن بعد أن جعلهم أثرياء، فقد أعطوه كل يوم كل ما يحب الكلاب أن يأكله، وكانت الوسائد التي يرقد عليها مناسبة للأمير.

وسرعان ما أصبحت قصة الكلب وكنزه معروفة، وأصبح أحد جيرانه، الذي كانت حديقته بجوار حديقة المسنين، يشعر بالغيرة من حسن حظهم لدرجة أنه لم يستطع الأكل أو النوم. نظرًا لأن الكلب اكتشف كنزًا ذات مرة، اعتقد هذا الرجل الأحمق أنه يجب أن يكون قادرًا على اكتشاف كنز دائمًا، وتوسل إلى الزوجين المسنين أن يعيراه

حيوانهما الأليف لفترة قصيرة، حتى يصبح ثريًا أيضًا.

"كيف يمكنك أن تسأل مثل هذا الشيء؟" أجاب الرجل العجوز بسخط.

"أنت تعلم كم نحبه، وأنه لا يغيب عن أعيننا لمدة خمس دقائق أبدًا."

لكن الجار الحسود لم يستمع إلى كلامه، وكان يأتي يوميًا بنفس الطلب، حتى وعد كبار السن أخيرًا، الذين لم يتحملوا رفض أي شخص، بإقراض الكلب لليلة أو ليلتين فقط. وما أن أمسك الرجل بالكلب حتى أدخله إلى الحديقة، لكن الكلب لم يفعل شيئًا سوى الركض، واضطر الرجل إلى الانتظار بكل ما استطاع من صبر.

في صباح اليوم التالي، فتح الرجل باب المنزل، ودخل الكلب بسعادة إلى الحديقة، وركض حتى سفح شجرة، وبدأ في حك الكلب بعنف. نادى الرجل بصوت عال زوجته

لتجلب المجرفة، وتبع الكلب، إذ كان مشتاقا إلى إلقاء أول نظرة على الكنز المنتظر. ولكن عندما حفر الأرض ماذا وجد؟ لا شيء سوى قطعة من العظام القديمة، التي كانت رائحتها كريهة للغاية لدرجة أنه لم يتمكن من البقاء هناك لحظة أطول. وامتلأ قلبه غيظًا على الكلب الذي خدعه بهذه الحيلة، فأخذ معولًا وقتله على الفور، قبل أن يعرف ما يفعل. وعندما تذكر أنه سيتعين عليه أن يذهب بقصته إلى الرجل العجوز وزوجته، شعر بالخوف إلى حد ما، ولكن لم يكن هناك ما يكسبه من تأجيلها، لذلك استدار بوجه طويل جدًا وذهب إلى حديقة جاره.

قال وهو يتظاهر بالبكاء: «لقد سقط كلبك فجأة ميتًا، على الرغم من أنني اعتنيت به تمامًا، وأعطيته كل ما يمكن أن يتمناه. ورأيت أنه من الأفضل أن آتي مباشرة وأخبرك».

وبكى الرجل العجوز بمرارة، وذهب لإحضار جثة مفضلته، وأعادها إلى المنزل ودفنها تحت شجرة التين حيث وجد الكنز. ومن الصباح حتى الليل كان هو وزوجته يندبان خسارتهما، ولا شيء يمكن أن يعزيهما.

وأخيراً، في إحدى الليالي، عندما كان نائماً، حلم أن الكلب ظهر له وأمره بقطع شجرة التين فوق قبره، وأن يصنع من خشبها ملاطاً. لكن عندما استيقظ الرجل العجوز وفكر في حلمه، لم يشعر على الإطلاق برغبة في قطع الشجرة، التي تثمر جيدًا كل عام، واستشار زوجته في هذا الشأن. لم تتردد المرأة لحظة، وقالت إنه بعد ما حدث من قبل، يجب بالتأكيد إطاعة نصيحة الكلب، فتم قطع الشجرة، وصنع منها ملاط جميل. وعندما جاء موسم جمع محصول الأرز، أنزل الملاط من رفه، ووضعت الحبوب فيه لطحنه، متى وها! وفي لمح البصر، تحولوا جميعا إلى قطع

ذهبية. عند رؤية كل هذا الذهب فرحت قلوب كبار السن، وباركوا كلبهم المخلص مرة أخرى.

لكن لم يمض وقت طويل قبل أن تصل هذه القصة أيضًا إلى مسامع جارهم الحسود، ولم يضيع أي وقت في الذهاب إلى كبار السن والسؤال عما إذا كان لديهم هاون يمكن أن يعيروه إياه. لم يكن الرجل العجوز يحب على الإطلاق أن يتخلى عن كنزه الثمين، لكنه لم يستطع أبدًا أن يقول لا، لذلك انطلق الجار حاملاً الهاون تحت ذراعه.

في اللحظة التي دخل فيها منزله، أخذ حفنة كبيرة من الأرز، وبدأ في تقشير القشور بمساعدة زوجته. ولكن بدلاً من القطع الذهبية التي بحثوا عنها، تحول الأرز إلى توت برائحة فظيعة لدرجة أنهم اضطروا إلى الهرب، بعد أن حطموا الهاون في غضب وأشعلوا النار في قطعه.

كان من الطبيعي أن يشعر كبار السن في المنزل المجاور بالانزعاج

الشديد عندما علموا بمصير الملاط، ولم يشعروا بالارتياح على الإطلاق من التفسيرات والأعذار التي قدمها جيرانهم. ولكن في تلك الليلة، ظهر الكلب مرة أخرى في المنام لسيده، وأخبره أنه يجب عليه الذهاب وجمع رماد الملاط المحترق وإعادته إلى المنزل. بعد ذلك، عندما سمع أن الدايميو، أو السيد العظيم الذي ينتمي إليه هذا الجزء من البلاد، من المتوقع أن يصل إلى العاصمة، كان عليه أن يحمل الرماد إلى الطريق الرئيسي، الذي يجب أن يمر الموكب من خلاله. وبمجرد أن يصبح في الأفق، كان عليه أن يتسلق جميع أشجار الكرز وينثر الرماد عليها، وسوف تزدهر قريبًا كما لم تزدهر من قبل.

هذه المرة لم ينتظر الرجل العجوز أن يستشير زوجته حول ما إذا كان سيفعل ما قاله له كلبه، لكنه نهض مباشرة وذهب إلى منزل جاره وجمع رماد الهاون المحترق. وضعها بعناية في مزهرية خزفية، وحملها

إلى الطريق الرئيسي، وجلس على مقعد حتى مرور الدايميو. كانت أشجار الكرز عارية، لأنه كان الموسم الذي تباع فيه أواني صغيرة منها للأغنياء، الذين يحتفظون بها في أماكن حارة، حتى تزهر مبكرًا وتزين غرفهم. أما بالنسبة للأشجار في الهواء الطلق، فلن يفكر أحد في البحث عن أصغر برعم منذ أكثر من شهر. لم ينتظر الرجل العجوز طويلاً قبل أن يرى سحابة من الغبار على مسافة بعيدة، ويعلم أنه لا بد أن يكون موكب الدايميو. وجاءوا وكل رجل يلبس أجمل ثيابه، والجمع الذي كان مصطفا في الطريق كان ينحني وجوهه إلى الأرض عند مروره. لكن الرجل العجوز لم ينحني، ورأى السيد العظيم ذلك، وأمر أحد حاشيته، بغضب، بالذهاب والاستفسار عن سبب عصيانه للعادات القديمة. ولكن قبل أن يتمكن الرسول من الوصول إليه، كان الرجل العجوز قد تسلق أقرب شجرة ونشر رماده في كل مكان،

وفي لحظة ظهرت الزهور البيضاء في الحياة، وابتهج قلب الدايميو، وقدم هدايا ثمينة إلى الدايميو. الرجل العجوز الذي أرسله إلى قلعته.

ولعلنا على يقين أنه بعد فترة وجيزة سمع الجار الحسود هذا أيضًا، فامتلأ صدره بالكراهية. أسرع إلى المكان الذي أحرق فيه الملاط، وجمع القليل من الرماد الذي تركه الرجل العجوز وراءه، وأخذه إلى الطريق، على أمل أن يكون حظه جيدًا مثل حظ الرجل العجوز، أو ربما أفضل. . كان قلبه ينبض بسرور عندما رأى اللمحات الأولى لقطار الدايميو، وأعد نفسه للحظة المناسبة. عندما اقترب الدايميو، ألقى حفنة كبيرة من الرماد على الأشجار، ولكن لم يتبع ذلك أي براعم أو زهور: بدلاً من ذلك، تم نفخ الرماد بالكامل مرة أخرى في عيون الدايميو ومحاربيه، حتى صرخوا من الألم. فأمر الأمير بالقبض على فاعل الشر وتقييده

وإلقائه في السجن حيث بقي أشهرا كثيرة. بحلول الوقت الذي تم فيه إطلاق سراحه، كان كل شخص في قريته قد اكتشف شره، ولم يسمحوا له بالعيش هناك بعد الآن؛ وبما أنه لم يترك طرقه الشريرة، سرعان ما تحول من سيئ إلى أسوأ، ووصل إلى نهاية بائسة.

[مارشن يابانية.]

==

القصة السابعة عشرة: جنية الفجر

ذات مرة، حدث ما يجب أن يحدث؛ ولو لم يحدث ذلك لما رويت هذه الحكاية أبدًا.

كان هناك إمبراطور عظيم وقوي جدًا، وكان يحكم إمبراطورية كبيرة جدًا لدرجة أنه لم يكن أحد يعرف أين

بدأت وأين انتهت. ولكن إذا لم يتمكن أحد من تحديد مدى سيادته على وجه التحديد، فقد كان الجميع على علم بأن عين الإمبراطور اليمنى كانت تضحك، بينما كانت عينه اليسرى تبكي. كان لدى رجل أو اثنين من الرجال الشجعان الشجاعة ليذهبوا ويسألوه عن سبب هذه الحقيقة الغريبة، لكنه ضحك فقط ولم يقل شيئًا؛ وكان سبب العداوة القاتلة بين عينيه سراً لا يعرفه إلا الملك نفسه.

وطوال الوقت كان أبناء الإمبراطور يكبرون. ومثل هؤلاء الأبناء! الثلاثة مثل نجوم الصباح في السماء!

كانت فلوريا، الابنة الكبرى، طويلة القامة وعريضة المنكبين لدرجة أنه لم يتمكن أي رجل في المملكة من الاقتراب منه.

أما كوستان، الثاني، فكان مختلفًا تمامًا. كان صغير القامة، وقليل البنية، وكان لديه ذراع قوية ومعصم أقوى.

كان بيترو، الثالث والأصغر، طويل القامة ونحيفًا، يشبه الفتاة أكثر من الصبي. كان يتكلم قليلاً، لكنه كان يضحك ويغني، ويغني ويضحك، من الصباح حتى المساء. نادرًا ما كان جادًا، ولكن كانت لديه طريقة عندما كان يفكر في تمسيد شعره على جبهته، مما جعله يبدو كبيرًا بما يكفي للجلوس في مجلس والده!

قال بيترو ذات يوم لأخيه الأكبر: «لقد كبرت يا فلوريا.» "اذهب واسأل أبي لماذا تضحك عين وتبكي الأخرى."

لكن فلوريا لن تذهب. لقد تعلم بالتجربة أن هذا السؤال يثير غضب الإمبراطور دائمًا.

ذهب بيترو بعد ذلك إلى كوستان، لكنه لم ينجح معه بشكل أفضل.

قال بيترو مطولًا: «حسنًا، بما أن الجميع خائفون، أعتقد أنني يجب أن أفعل ذلك بنفسي». لا قال في

وقت أقرب مما فعله؛ ذهب الصبي مباشرة إلى والده وطرح سؤاله.

"أتمنى أن تصاب بالعمى!" صاح الإمبراطور بغضب؛ "ما هو عملك؟" وحاصر آذان بيترو بشكل سليم.

عاد بيترو إلى إخوته وأخبرهم بما حدث له؛ ولكن لم يمض وقت طويل حتى لفت انتباهه أن عين والده اليسرى بدت وكأنها تبكي أقل، واليمنى تضحك أكثر.

"أتساءل عما إذا كان للأمر علاقة بسؤالي"، فكر.

'سأحاول مرة اخرى! ففي نهاية المطاف، ما أهمية وجود صندوقين على الأذن؟

فطرح سؤاله للمرة الثانية، فكان له نفس الجواب؛ لكن العين اليسرى كانت تبكي بين الحين والآخر، بينما بدت العين اليمنى أصغر بعشر سنوات.

"يجب أن يكون هذا صحيحًا حقًا،" فكر بيترو. "الآن أعرف ما يجب أن أفعله. يجب أن أستمر في طرح هذا السؤال، ووضع الصناديق على الأذن، حتى تضحك كلتا العينين معًا».

لا قال في وقت أقرب مما فعله. بيترو لم يتخلى عن نفسه أبدًا.

صاح الإمبراطور وعيناه تضحكان معًا: «بيترو، يا ولدي العزيز، أرى أنك قد وضعت هذا في دماغك.» حسنًا، سأدعك تدخل السر. عيني اليمنى تضحك عندما أنظر إلى أبنائي الثلاثة، وأرى مدى قوتكم ووسامتكم جميعاً، والعين الأخرى تبكي لأنني أخشى أنه بعد وفاتي لن تتمكنوا من الحفاظ على الإمبراطورية متماسكة، وحمايتها من أعدائها. لكن إذا استطعت أن تحضر لي الماء من نبع جنية الفجر لأغسل عيني، فسوف تضحكان إلى الأبد؛ لأنني سأعرف أن أبنائي

يتمتعون بالشجاعة الكافية للتغلب على أي عدو».

هكذا تحدث الإمبراطور، فرفع بيترو قبعته وذهب ليبحث عن إخوته.

تشاور الشباب الثلاثة معًا، وناقشوا الموضوع جيدًا، كما ينبغي على الإخوة أن يفعلوا. وكانت نهاية الأمر هي أن فلوريا، بصفتها الابنة الكبرى، ذهبت إلى الإسطبلات، واختارت أفضل وأجمل حصان لديها، وأسرجته، وغادرت البلاط.

قال لإخوته: «سأبدأ على الفور، وإذا لم أرجع بعد سنة وشهر وأسبوع ويوم مع الماء من نبع جنية الفجر، فأنت يا كوستان من الأفضل أن يأتي ورائي». هكذا قال أنه اختفى في زاوية من القصر.

ولمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال لم يوجه زمام الأمور قط. كالروح طار الحصان فوق الجبال والوديان حتى وصل إلى حدود الإمبراطورية. كان هناك خندق عميق يحيط به على

طول الطريق، ولم يكن هناك سوى جسر واحد يمكن من خلاله عبور الخندق. اتجه فلوريا على الفور نحو الجسر، وهناك توقف لينظر حوله مرة أخرى، ليغادر موطنه الأصلي. ثم استدار، ولكن أمامه كان يقف تنينًا - أوه! يا له من تنين! — تنين بثلاثة رؤوس وثلاثة وجوه فظيعة، جميعها بأفواه مفتوحة على مصراعيها، وأحد فكيها يصل إلى السماء والآخر إلى الأرض.

في هذا المنظر المروع، لم تنتظر فلوريا لخوض المعركة. وضع مهمازًا على حصانه وانطلق، حيث لم يكن يعلم أو يهتم.

تنهد التنين واختفى دون أن يترك أي أثر خلفه.

لقد مر أسبوع. لم تعد فلوريا إلى المنزل. مرت اثنان؛ ولم يسمع عنه شيء. بعد شهر بدأ كوستان يطارد الاسطبلات ويبحث عن حصان بنفسه. وفي اللحظة التي انتهى فيها العام والشهر والأسبوع

واليوم، امتطى كوستان جواده وودع أخيه الأصغر.

قال: «إذا فشلت، فعليك أن تأتي،» واتبعت الطريق الذي سلكته فلوريا.

كان التنين الموجود على الجسر أكثر خوفًا ورؤوسه الثلاثة أكثر فظاعة من ذي قبل، وانطلق البطل الشاب مبتعدًا بشكل أسرع من أخيه.

ولم يُسمع أي شيء عنه أو عن فلوريا؛ وبقي بيترو وحده.

قال بيترو لوالده ذات يوم: «يجب أن ألاحق إخوتي».

قال والده: «اذهب إذن، وعسى أن يكون حظك أفضل منهم». وودع بيترو الذي ركب مباشرة إلى حدود المملكة.

كان التنين الموجود على الجسر أكثر رعبًا من التنين الذي شاهدته فلوريا وكوستان، إذ كان لهذا التنين سبعة رؤوس بدلًا من ثلاثة فقط.

توقف بيترو للحظة عندما رأى هذا المخلوق الرهيب. ثم وجد صوته.

'ابتعد عن الطريق!' بكى هو. 'ابتعد عن الطريق!' كرر مرة أخرى، كما لم يتحرك التنين. 'ابتعد عن الطريق!' وبهذا الاستدعاء الأخير استل سيفه واندفع عليه. وفي لحظة بدت السماء وكأنها تظلم من حوله، وكان محاطًا بالنار: نار عن يمينه، ونار عن يساره، ونار من أمامه، ونار من خلفه؛ لا شيء سوى النار أينما نظر، لأن رؤوس التنين السبعة كانت تتقيأ لهبًا.

صهل الحصان ونهض عند هذا المنظر المروع، ولم يتمكن بيترو من استخدام السيف الذي كان لديه على أهبة الاستعداد.

'كن هادئاً! هذا لن يجدي نفعا! قال وهو ينزل على عجل، لكنه يمسك اللجام بقوة في يده اليسرى وسيفه في يمينه.

ومع ذلك، لم يكن الوضع أفضل، لأنه لم يكن يرى شيئًا سوى النار والدخان.

لا يوجد مساعدة لذلك؛ قال: "يجب أن أعود وأحصل على حصان أفضل"، ثم ركب مرة أخرى وتوجه إلى المنزل.

عند بوابة القصر، كانت ممرضته العجوز بيرشا تنتظره بفارغ الصبر.

صرخت قائلة: «آه، بيترو، يا ابني، كنت أعلم أنك ستضطر إلى العودة.» "أنت لم تحدد هذه المسألة بشكل صحيح."

«كيف كان ينبغي لي أن أبدأ في هذا الأمر؟» سأل بيترو بغضب ونصف حزين.

أجاب بيرشا العجوز: «انظر هنا يا ولدي». «لن تتمكن أبدًا من الوصول إلى نبع جنية الفجر إلا إذا ركبت الحصان الذي ركبه والدك الإمبراطور في شبابه. اذهب واسأل

أين يمكن العثور عليه، ثم اركبه وانطلق معك».

شكرها بيترو من كل قلبه على نصيحتها، وذهب على الفور للاستفسار عن الحصان.

"بنور عيني!" صاح الإمبراطور عندما طرح بيترو سؤاله. " ومن أخبرك بشيء عن ذلك؟ لا بد أنها كانت تلك الساحرة القديمة من بيرشا؟ هل فقدت ذكائك؟ لقد مرت خمسون عامًا منذ أن كنت صغيرًا، ومن يدري أين يمكن أن تتعفن عظام حصاني، أو ما إذا كانت قطعة من زمامه لا تزال موجودة في مربطه؟ لقد نسيت كل شيء عنه منذ فترة طويلة.

استدار بيترو بغضب وعاد إلى ممرضته القديمة.

قالت مبتسمة: «لا تسقط.» "إذا كانت هذه هي الطريقة التي تسير بها القضية، فكل شيء سوف يسير على ما يرام." اذهب وأحضر خردة

الزمام. وسوف أعرف قريبا ما يجب القيام به».

كان المكان مليئًا بالسروج واللجام وقطع الجلد. التقط بيترو الزمام الأقدم والأكثر سوادًا والأكثر تسوسًا، وأحضرهما إلى المرأة العجوز، التي تمتمت بشيء ما ورشتهما بالبخور، ومدتهما إلى الشاب.

قالت: «خذ الزمام واضربه بعنف على أعمدة البيت».

فعل بيترو ما قيل له، ونادرا ما لامس اللجام الأعمدة حتى حدث شيء ما - ليس لدي أي فكرة عن ذلك - جعل بيترو يحدق بدهشة. وقف أمامه حصان، حصان لم يشهد العالم مثيلًا له في الجمال من قبل؛ عليه سرج من الذهب والأحجار الكريمة، وبمثل هذا اللجام المبهر لا تكاد تجرؤ على النظر إليه، لئلا تفقد بصرك. حصان رائع، وسرج رائع، ولجام رائع، كل ذلك جاهز للأمير الشاب الرائع!

قالت المرأة العجوز: «اقفز على ظهر الحصان البني»، ثم استدارت ودخلت المنزل.

في اللحظة التي جلس فيها بيترو على الحصان، شعر بذراعه أقوى ثلاث مرات مما كانت عليه من قبل، وحتى قلبه أصبح أكثر شجاعة.

قال الحصان البني: «اجلس بثبات على السرج يا سيدي، لأن أمامنا طريقًا طويلًا لنقطعه وليس هناك وقت لنضيعه»، وسرعان ما رأى بيترو أنهم يمتطون حصانًا لم يركبه أي رجل أو حصان من قبل.

كان يقف على الجسر تنين، ولكن ليس هو نفسه الذي حاول القتال به، لأن هذا التنين كان له اثني عشر رأسًا، كل منها أكثر بشاعة ويطلق لهبًا أكثر فظاعة من الآخر. ولكن، على الرغم من فظاعته، فقد التقى بنظيره. لم يُظهر بيترو أي خوف، بل شمر عن سواعده حتى تصبح ذراعيه حرتين.

'ابتعد عن الطريق!' قال عندما انتهى، لكن رؤوس التنين لم تنفث سوى المزيد من اللهب والدخان. لم يهدر بيترو المزيد من الكلمات، لكنه استل سيفه واستعد لرمي نفسه على الجسر.

توقف لحظة؛ كن حذرًا يا سيدي، وضع الحصان، وتأكد من أنك تفعل ما أقوله لك. احفر مهمازك في جسدي حتى المجدف، واستل سيفك، وكن مستعدًا، لأنه سيتعين علينا القفز فوق الجسر والتنين. عندما ترى أننا فوق التنين مباشرة، اقطع رأسه الأكبر، وامسح الدم عن السيف، وأعده نظيفًا في غمده قبل أن نلمس الأرض مرة أخرى».

لذلك حفر بيترو في مهمازه، واستل سيفه، وقطع رأسه، ومسح الدم، وأعاد السيف إلى غمده قبل أن تلمس حوافر الحصان الأرض مرة أخرى.

وبهذه الطريقة عبروا الجسر.

قال بيترو بعد أن ألقى نظرة وداع على موطنه الأصلي: «لكن علينا أن نذهب إلى أبعد من ذلك».

أجاب الحصان: «نعم للأمام.» «ولكن يجب أن تخبرني يا سيدي، بالسرعة التي تريد أن تسير بها.» مثل الريح؟ مثل الفكر؟ مثل الرغبة؟ أو مثل لعنة؟

نظر بيترو حوله إلى السماء ثم إلى الأرض مرة أخرى. كانت هناك صحراء ممتدة أمامه، جعل مظهرها يقف شعره.

قال: «سنركب بسرعات مختلفة، ليست سريعة لدرجة الشعور بالتعب، ولا بطيئة لدرجة إضاعة الوقت.»

فركبوا يومًا كالريح، ويومًا كالفكر، وثالثًا ورابعًا كالرغبة واللعنة، حتى وصلوا إلى حدود الصحراء.

قال بيترو وهو يفرك عينيه مثل من يستيقظ من النوم، أو مثل من يرى شيئًا غريبًا للغاية: «الآن امشي حتى أتمكن من النظر حولي ورؤية ما لم

أره من قبل». . . أمام بيترو كان يوجد خشب مصنوع من النحاس، به أشجار نحاسية وأوراق نحاسية، مع شجيرات وأزهار من النحاس أيضًا.

وقف بيترو ويحدق كما يفعل الرجل عندما يرى شيئًا لم يره من قبل، ولم يسمع به من قبل.

ثم ركب مباشرة إلى الغابة. على كل جانب من الطريق، بدأت صفوف الزهور تمدح بيترو، وتحاول إقناعه بقطف بعض منها ليصنع لنفسه إكليلًا من الزهور.

قال أحدهم: «خذني، فأنا محبوب، ويمكنني أن أعطي القوة لمن ينتزعني».

"لا، خذني، فمن يرتديني في قبعته سوف تحبه أجمل امرأة في العالم"، توسل الثاني؛ ثم تحركت الواحدة تلو الأخرى، كل واحدة منها أكثر سحرًا من الأخرى، وكلها تبشر بأشياء رائعة لبيترو، بأصوات ناعمة عذبة، لو اختارها فقط.

لم يكن بيترو أصمًا أمام إقناعهم، وكان ينحني ليختار واحدًا عندما قفز الحصان إلى جانب واحد.

"لماذا لا تبقى ساكنا؟" سأل بيترو بقسوة.

«لا تقطف الزهور؛ سوف يجلب لك الحظ السيئ. أجاب الحصان.

"لماذا يجب أن تفعل ذلك؟"

"هذه الزهور تحت لعنة." من يقطفهم يجب أن يقاتل الويلوا 1 من الغابة."

"أي نوع من العفريت هو الويلوا؟".

"أوه، لا تتركني في سلام!" ولكن الاستماع. انظر إلى الزهور بقدر ما تريد، ولكن لا تلتقط أيًا منها، ومشى الحصان ببطء.

عرف بيترو بالخبرة أنه من الأفضل أن يستمع إلى نصيحة الحصان، لذلك بذل جهدًا كبيرًا ونزع عقله بعيدًا عن الزهور.

ولكن عبثا! إذا كان مقدرًا للرجل أن يكون سيئ الحظ، فسيكون سيئ الحظ، مهما فعل!

استمرت الزهور في التوسل إليه، وأصبح قلبه أضعف وأضعف.

قال بيترو مطولا: «ما يجب أن يأتي سيأتي.» «على أية حال، سأرى ويلوا الغابة، كيف هي، والطريقة الأفضل لي لمحاربتها. إذا كان من المقرر أن تكون سببًا لموتي، فسيكون الأمر كذلك؛ ولكن إذا لم يكن الأمر كذلك فسوف أنتصر عليها رغم أن عددها ألف ومئة ويلواس، وانحنى مرة أخرى ليجمع الزهور.

قال الحصان بحزن: «لقد ارتكبت خطأً كبيرًا. ولكن لا يمكن مساعدته الآن. جهز نفسك للمعركة، فها هي ويلوا!»

لم يكد ينته من الكلام، وما إن لوى بيترو إكليله حتى هب نسيم ناعم من جميع الجوانب في وقت واحد. ومن النسيم جاءت ريح عاصفة،

وتضخمت الريح العاصفة وتضخمت حتى اختفى كل شيء حولها في الظلام، وغطى الظلام عليهم كما في عباءة غليظة، بينما تمايلت الأرض واهتزت تحت أقدامهم.

'هل انت خائف؟' - سأل الحصان وهو يهز عرفه.

«ليس بعد»، أجاب بيترو بقوة، على الرغم من أن القشعريرة الباردة كانت تسري في ظهره. "ما يجب أن يأتي سيأتي، مهما كان."

قال الحصان: «لا تخف». "سوف أساعدك." خذ اللجام من رقبتي، وحاول الإمساك بالويلوا به».

لم تكن الكلمات منطوقة بصعوبة، ولم يكن لدى بيترو الوقت حتى لفك اللجام، عندما وقفت ويلوا نفسها أمامه؛ ولم يتحمل بيترو النظر إليها، فقد كانت فظيعة للغاية.

لم يكن لديها رأس تمامًا، لكنها أيضًا لم تكن بدون رأس. لم تطير في الهواء، ولم تمشي على الأرض. كان

لها عرف كالحصان، وقرون كالغزال، ووجه كالدب، وعينان كالقطط. بينما كان جسدها يحتوي على شيء من كل منهما. وكانت تلك الويلوا.

ثبت بيترو نفسه بقوة في ركابه، وبدأ يستلقي حوله بسيفه، لكنه لم يشعر بأي شيء.

مر يوم وليلة، ولم يُحسم القتال بعد، لكن أخيرًا بدأ الويلوا يلهث لالتقاط أنفاسه.

قالت لاهثة: "دعونا ننتظر قليلاً ونرتاح".

توقف بيترو وأنزل سيفه.

قال الحصان: «يجب ألا تتوقف لحظة واحدة»، واستجمع بيترو كل قوته، وتحرك حوله بقوة أكبر من أي وقت مضى.

صهلت الويلوا مثل الحصان وعواء مثل الذئب، وألقت بنفسها مرة أخرى على بيترو. لنهار وليلة أخرى

احتدمت المعركة بشراسة أكثر من ذي قبل. وأصبح بيترو مرهقًا جدًا لدرجة أنه بالكاد يستطيع تحريك ذراعه.

صاح الويلوا للمرة الثانية: «دعونا ننتظر قليلًا ونستريح، لأنني أرى أنك مرهق مثلي تمامًا».

قال الحصان: «يجب ألا تتوقف لحظة واحدة.»

وواصل بيترو القتال، على الرغم من أنه لم يكن لديه القوة الكافية لتحريك ذراعه. لكن ويلوا توقفت عن إلقاء نفسها عليه، وبدأت في توجيه ضرباتها بحذر، كما لو أنها لم تعد لديها القدرة على الضرب.

وفي اليوم الثالث كانا لا يزالان يتقاتلان، ولكن عندما بدأت سماء الصباح تتحول إلى اللون الأحمر، تمكن بيترو بطريقة ما - لا أستطيع أن أقول ذلك - من إلقاء اللجام فوق رأس ويلوا المتعبة. وفي

لحظة، ظهر حصان من ويلوا، وهو أجمل حصان في العالم.

قال: «لتكن حياتك حلوة، لأنك أنقذتني من سحري،» وبدأ يفرك أنفه بأنفه. وأخبر بيترو بكل قصته، وكيف كان مسحورًا لسنوات عديدة.

لذلك قام بيترو بربط الويلوا بحصانه وواصل السير. أين ركب؟ لا أستطيع أن أخبرك بذلك، لكنه ركب بسرعة حتى خرج من الخشب النحاسي.

قال بيترو لحصانه مرة أخرى: «ابق ساكنًا، ودعني أنظر حولي وأرى ما لم أره من قبل. إذ كانت أمامه غابة أروع بكثير، إذ كانت مكونة من أشجار متلألئة وأزهار لامعة. لقد كان الخشب الفضي.

وكما في السابق، بدأت الزهور تستجدي الشاب ليجمعها.

حذر الويلوا وهو يركض بجانبه: «لا تقتلفهم، لأن أخي أقوى مني بسبع مرات». ولكن على الرغم من أن

بيترو عرف بالخبرة ما يعنيه هذا، إلا أنه لم يكن له أي فائدة، وبعد لحظة من التردد بدأ في جمع الزهور ولف إكليل من الزهور لنفسه.

عندئذ عصفت الريح العاصفة بقوة أكبر، واهتزت الأرض بعنف أكبر، وأصبح الليل أكثر قتامة من المرة الأولى، وجاءت ويلوا الخشب الفضي مندفعة بسرعة تفوق سرعة الأخرى بسبعة أضعاف. قاتلوا لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال، لكن أخيرًا ألقى بيترو اللجام على رأس ويلوا الثانية.

قال ويلوا الثاني: «لتحلى حياتك، لأنك أنقذتني من السحر، ومضوا جميعًا كما كانوا من قبل.

ولكن سرعان ما وصلوا إلى غابة ذهبية أجمل بكثير من الاثنتين الأخريين، وناشده رفاق بيترو مرة أخرى أن يمر عبرها بسرعة، وأن يترك الزهور وشأنها. لكن بيترو أصم أذنه عن كل ما قالوه، وقبل أن ينسج تاجه الذهبي، شعر أن شيئًا

فظيعًا، لم يستطع رؤيته، كان يقترب منه مباشرة من الأرض. استل سيفه واستعد للقتال.
'سأموت!' صرخ: «وإلا سيضع لجامًا فوق رأسه».

لم يكد يقول الكلمات حتى لف ضباب كثيف حوله، وكان كثيفًا لدرجة أنه لم يتمكن من رؤية يده، أو سماع صوته. حارب بسيفه يومًا وليلة، دون أن يرى عدوه ولو مرة واحدة، ثم فجأة بدأ الضباب يخف. وبحلول فجر اليوم الثاني كان قد اختفى تمامًا، وأشرقت الشمس في السماء. بدا لبيترو أنه ولد من جديد.

والويلوا؟ لقد اختفت.

قال الحصان: «من الأفضل أن تلتقط أنفاسك الآن، لأن القتال يجب أن يبدأ من جديد.»

ماذا كان؟ سأل بيترو.

أجاب الحصان: «لقد كان الويلوا قد تحول إلى ضباب.» اسمع! هي قادمة!'

ولم يكد بيترو يلتقط نفسًا طويلًا حتى شعر بشيء يقترب من الجانب، على الرغم من أنه لم يستطع أن يقول ما هو. نهر، لكنه ليس نهرًا، لأنه يبدو أنه لا يجري فوق الأرض، بل يذهب حيث يشاء، ولا يترك أي أثر لمروره.

«ويل لي!» صاح بيترو، خائفًا أخيرًا.

«احذر، ولا تقف ساكنًا أبدًا،» نادى الحصان البني، ولم يستطع قول المزيد، لأن الماء كان يخنقه.

بدأت المعركة من جديد. واصل بيترو القتال لمدة يوم وليلة، دون أن يعرف من الذي ضرب أو ماذا ضرب. وفي فجر اليوم الثاني أحس أن قدميه أعرج.

فكر في الأمر: «لقد انتهيت الآن،» وتزايدت قوة ضرباته في ظل يأسه. وأشرقت الشمس واختفى الماء دون أن يدري كيف ومتى.

قال الحصان: «خذ نفسًا، فليس لديك وقت لتضيعه. سوف تعود الويلوا خلال لحظة».

لم يقم بيترو بأي رد، فقط تساءل كيف يمكن أن يتمكن من الاستمرار في القتال، رغم إرهاقه. لكنه جلس على سرجه وأمسك بسيفه وانتظر.

ثم جاءه شيء ما، وهو ما لا أستطيع أن أخبرك به. وربما يرى الإنسان في منامه مخلوقاً له ما ليس له، وليس له ما له. على الأقل، هذا ما بدا وكأنه ويلوا لبيترو. طارت برجليها، ومشت بجناحيها. وكان رأسها في ظهرها، وذيلها فوق جسدها؛ كانت عيناها في رقبتها، ورقبتها في جبهتها، ولا أعرف كيف أصفها أكثر.

شعر بيترو للحظة كما لو كان ملفوفًا بثوب الخوف؛ ثم ارتجف وتشجع وقاتل كما لم يقاتل من قبل.

مع مرور النهار، بدأت قوته تضعف، وعندما حل الظلام لم يتمكن من إبقاء عينيه مفتوحتين. بحلول منتصف الليل، عرف أنه لم يعد يمتطي حصانه، بل واقفًا على الأرض، رغم أنه لم يكن بإمكانه معرفة كيف وصل إلى هناك. وعندما أتى ضوء الصباح الرمادي، كان واقفًا على قدميه، لكنه كان يقاتل الآن على ركبتيه.

قم بنضال آخر؛ "لقد انتهى الأمر تقريبًا الآن"، قال الحصان، وهو يرى أن قوة بيترو كانت تتضاءل بسرعة.

مسح بيترو العرق عن جبينه بقفازه، وبجهد يائس نهض واقفا على قدميه.

قال الحصان: «اضرب الويلوا على الفم باللجام»، وقد فعل بيترو ذلك.

أطلق الويلوا صهيلًا بصوت عالٍ لدرجة أن بيترو ظن أنه سيظل أصمًا مدى الحياة، وبعد ذلك، على الرغم من أنها كانت على وشك

الانتهاء، ألقت بنفسها على عدوها؛ لكن بيترو كان يراقبها وألقى اللجام فوق رأسها أثناء اندفاعها، لذا عندما طلع النهار كان هناك ثلاثة خيول تهرول بجانبه.

قالت الويلوا: «ليكن زوجتك أجمل النساء، لأنك أنقذتني من سحري». فركضت الخيول الأربعة بسرعة، وبحلول الليل كانت على حدود الغابة الذهبية.

ثم بدأ بيترو يفكر في التيجان التي كان يرتديها، وما كلفته منها.

"بعد كل شيء، ماذا أريد مع الكثير؟ قال في نفسه: سأحتفظ بالأفضل؛ فخلع أولا التاج النحاسي ثم الفضة وطرحهما بعيدا.

'يقضي!' صاح الحصان: «لا ترميهم بعيدًا!» ولعلنا نجد لهم فائدة. النزول والتقاطهم. لذا نزل بيترو من على الأرض وأخذهم، ثم واصلوا طريقهم جميعًا.

في المساء، عندما تغرب الشمس، وتبدأ كل البراغيش في العض، رأى بيتر أرضًا واسعة ممتدة أمامه.

وفي نفس اللحظة توقف الحصان من تلقاء نفسه.

'ما المشكلة؟' سأل بيترو.

أجاب الحصان: «أخشى أن يحدث لنا مكروه.»

"ولكن لماذا ينبغي ذلك؟"

"نحن ذاهبون لدخول مملكة الآلهة ميتوتش، [2] وكلما ركبنا فيه كلما أصبحنا أكثر برودة. ولكن على طول الطريق هناك حرائق ضخمة، وأخشى أن تتوقف وتدفئ نفسك بها».

«ولماذا لا أقوم بتدفئة نفسي؟»

أجاب الحصان بحزن: «سيحدث لك شيء مخيف إذا فعلت ذلك.»

"حسنا، إلى الأمام!" صاح بيترو بخفة: «وإذا كان علي أن أتحمل البرد، فيجب أن أتحمله!»

مع كل خطوة يخطوها إلى مملكة ميتوتش، أصبح الهواء أكثر برودة وأكثر جليدية، حتى تجمد النخاع الموجود في عظامهم. لكن بيترو لم يكن جباناً؛ لقد عزز القتال الذي خاضه من قدراته على التحمل، وقد صمد أمام الاختبار بشجاعة.

على طول الطريق من كل جانب كانت هناك حرائق كبيرة، وكان الرجال يقفون بجانبها، وتحدثوا بلطف إلى بيترو أثناء مروره، ودعوه للانضمام إليهم. تجمدت أنفاسه في فمه، لكنه لم ينتبه، فقط أمر بركوب حصانه بسرعة أكبر.

لا يمكن لأحد أن يعرف كم من الوقت خاض معركة بصمت مع البرد، لأن الجميع يعلم أن مملكة ميتوتش لن يتم عبورها في يوم واحد، لكنه واصل النضال، على الرغم من أن

الصخور المتجمدة انفجرت حوله، وعلى الرغم من اصطكاك أسنانه، وحتى جفونه تجمدت.

أخيرًا وصلوا إلى منزل ميتوتش نفسها، وقفز بيترو من حصانه، وألقى اللجام على رقبة حصانه ودخل الكوخ.

«يومًا سعيدًا أيتها الأم الصغيرة!» قال هو.

"جيد جدًا، شكرًا لك يا صديقي المجمد!"

ضحك بيترو وانتظرها لتتحدث.

"لقد تحملت نفسك بشجاعة،" ذهبت الإلهة وهي تنقر على كتفه. "الآن سوف تنال مكافأتك"، وفتحت صندوقًا حديديًا، وأخذت منه صندوقًا صغيرًا.

'ينظر!' قالت؛ "هذا الصندوق الصغير موجود هنا منذ زمن طويل، في انتظار الرجل الذي يمكنه شق

طريقه عبر مملكة الجليد." خذها واحتفظ بها، فقد تنفعك يومًا ما.

إذا فتحته، فسوف يخبرك بأي شيء تريده، ويعطيك أخبارًا عن وطنك».

شكرها بيترو بامتنان على هديتها، وامتطى حصانه وانطلق مبتعدًا.

وعندما أصبح على مسافة من الكوخ، فتح النعش.

ما هي أوامرك؟ سأل صوتا في الداخل.

أجابني بعصبية إلى حد ما: "أخبرني بأخبار والدي".

أجاب النعش: «إنه يجلس في مجلس مع نبلائه».

'هل هو بخير؟'

«ليس بشكل خاص، لأنه غاضب بشدة.»

"ما الذي أغضبه؟"

أجاب النعش: «أخواك كوستان وفلوريا». "يبدو لي أنهم يحاولون حكمه والمملكة أيضًا، ويقول الرجل العجوز إنهم غير مؤهلين للقيام بذلك".

واصل التقدم أيها الحصان الجيد، لأنه ليس لدينا وقت نضيعه! بكى بيترو؛ ثم أغلق الصندوق ووضعه في جيبه.

لقد اندفعوا بسرعة مثل الأشباح، مثل الزوابع، كمصاصي الدماء عندما يصطادون في منتصف الليل، ولا يمكن لأحد أن يعرف المدة التي قطعوها، لأن الطريق بعيد.

'قف! قال الحصان أخيرًا: «لدي بعض النصائح لأقدمها لك».

'ما هذا؟' سأل بيترو.

لقد عرفت معنى المعاناة من البرد؛ سيتعين عليك تحمل الحرارة التي لم تحلم بها من قبل. كن شجاعًا الآن كما كنت حينها. لا يغرنك أحد

أن تحاول تهدئة نفسك، لئلا يصيبك الشر.

"إلى الأمام!" أجاب بيترو. لا تقلق على نفسك. إذا نجوت دون أن أتجمد، فلن تكون هناك فرصة لذوباني».

'ولم لا؟ هذه حرارة ستذيب النخاع في عظامك — حرارة لا يمكن الشعور بها إلا في مملكة آلهة الرعد.'[3]

[3] في "Donnerstag" الألمانية - يوم إله الرعد، أي كوكب المشتري.

وكان الجو حارا. بدأ حديد حذاء الحصان في الذوبان، لكن بيترو لم يكترث. كان العرق يتصبب على وجهه، لكنه جففه بقفازه. ما هي الحرارة التي لم يعرفها من قبل، وفي الطريق، على بعد مسافة قصيرة من الطريق، تقع أجمل الوديان المليئة بالأشجار الظليلة والجداول الفوارة. عندما نظر إليهم بيترو، احترق قلبه داخله، وأصبح

فمه جافًا. وكانت تقف بين الزهور فتيات جميلات ينادونه بأصوات ناعمة، حتى اضطر إلى إغلاق عينيه عن تعويذاتهن.

تعال يا بطلي، تعال واستريح؛ قالوا: الحرارة ستقتلك.

هز بيترو رأسه ولم يقل شيئًا، لأنه فقد القدرة على الكلام.

منذ فترة طويلة ركب في هذه الحالة الفظيعة، كم من الوقت لا يمكن لأحد أن يقول. وفجأة، بدا أن الحرارة أصبحت أقل، وعلى مسافة، رأى كوخًا صغيرًا على التل. كان هذا مسكن آلهة الرعد، وعندما سلط العنان على بابها خرجت الإلهة نفسها لمقابلته.

رحبت به، ودعته بلطف، وطلبت منه أن يحكي لها كل مغامراته. فأخبرها بيترو بكل ما حدث له، وسبب وجوده هناك، ثم ودعها، لأنه لم يكن لديه وقت ليضيعه. قال: «لأنه من يدري

إلى أي مدى يمكن أن تصل جنية الفجر؟»

"انتظر لحظة واحدة، لدي نصيحة أقدمها لك. أنت على وشك دخول مملكة الزهرة؛[4] اذهب وأخبرها، كرسالة مني، أنني آمل ألا تغريك بالتأخير. وفي طريق عودتك، تعال إلي مرة أخرى، وسأعطيك شيئًا قد ينفعك.

[4] "فينيري" هو الجمعة، وكذلك "الزهرة".

وهكذا امتطى بيترو جواده، ولم يكد يركب ثلاث خطوات حتى وجد نفسه في بلد جديد. لم يكن الجو هنا حارًا ولا باردًا، ولكن الهواء كان دافئًا وناعمًا مثل الربيع، على الرغم من أن الطريق كان يمر عبر أرض مرج مغطاة بالرمال والأشواك.

ماذا يمكن أن يكون هذا؟ سأل بيترو، عندما رأى على مسافة طويلة جدًا، في نهاية المرج، شيئًا يشبه المنزل.

أجاب الحصان: «هذا هو منزل الإلهة فينوس، وإذا ركبنا بقوة قد نصل إليه قبل حلول الظلام». وانطلق كالسهم، حتى أنه مع حلول الشفق وجدوا أنفسهم يقتربون من المنزل. قفز قلب بيترو عندما رأى ذلك، لأنه كان يتبعه على طول الطريق حشد من الشخصيات الغامضة التي رقصت حوله من اليمين إلى اليسار، ومن الخلف إلى الأمام، وكان بيترو، على الرغم من كونه رجلاً شجاعًا، يشعر بين الحين والآخر بالخوف. التشويق والخوف.

قال الحصان: «لن يؤذوك؛» "إنهن مجرد بنات الزوبعة يلهين أنفسهن بينما ينتظرن غول القمر."

ثم توقف أمام المنزل، وقفز بيترو وذهب إلى الباب.

صاح الحصان: «لا تكن في عجلة من أمرك.» "هناك العديد من الأشياء التي يجب أن أخبرك بها أولاً. لا يمكنك دخول بيت الإلهة فينوس

بهذه الطريقة. إنها دائمًا تراقبها وتحرسها الزوبعة.

ماذا علي أن أفعل إذن؟

«خذ الإكليل النحاسي، واذهب به إلى ذلك التل الصغير هناك. عندما تصل إليه، قل لنفسك: "هل كان هناك مثل هذه العذارى الجميلات! مثل هذه الملائكة! مثل هذه النفوس الخيالية!" ثم ارفع الإكليل عالياً في الهواء وصرخ، "أوه! لو كنت أعرف هل سيقبل أحد هذا الإكليل مني.. لو كنت أعرف! لو كنت أعرف!" وأرمي الإكليل منك!

"ولماذا يجب أن أفعل كل هذا؟" قال بيترو.

أجاب الحصان: «لا تطرح أي أسئلة، ولكن اذهب وافعلها.» وقد فعل بيترو ذلك.

وما إن رمى الإكليل النحاسي بعيدًا حتى هبت الزوبعة عليه ومزقته إربًا.

ثم التفت بيترو مرة أخرى إلى الحصان.

'قف!' بكى الحصان مرة أخرى. لدي أشياء أخرى لأخبرك بها.

خذ الإكليل الفضي واطرق على نوافذ الإلهة فينوس. عندما تقول: "من هناك؟" أجب أنك أتيت سيرًا على الأقدام وضللت طريقك في المرج. ستطلب منك بعد ذلك العودة مرة أخرى؛ ولكن احرص على عدم التحريك من مكانه. بدلًا من ذلك، احرصي على أن تقولي لها: "لا، في الحقيقة لن أفعل شيئًا من هذا القبيل، فمنذ طفولتي سمعت قصصًا عن جمال الإلهة فينوس، ولم يكن عبثًا أن ارتديت حذاءً مصنوعًا من الجلد". بنعال من الفولاذ، وقد سافرت لمدة تسع سنوات وتسعة أشهر، وفزت في المعركة بالإكليل الفضي، الذي آمل أن تسمح لي أن أقدمه لك، وقد فعلت وعانيت كل شيء لأكون حيث

أنا الآن.» هذا ما يجب أن تقوله. ما يحدث بعد ذلك هو شأنك الخاص.

لم يسأل بيترو أكثر من ذلك، بل ذهب نحو المنزل.

بحلول هذا الوقت كان الظلام دامسًا، ولم يكن هناك سوى شعاع الضوء الذي يتدفق عبر النوافذ لإرشاده، وعند صوت خطواته بدأ كلبان ينبحان بصوت عالٍ.

"أي من تلك الكلاب ينبح؟" هل هو متعب من الحياة؟ سألت الإلهة فينوس.

"هذا أنا، يا إلهة!" أجاب بيترو، خجولا إلى حد ما. لقد ضللت طريقي في المرج، ولا أعرف أين سأنام هذه الليلة.

"أين تركت حصانك؟" سألت الإلهة بحدة.

بيترو لم يجيب. لم يكن متأكداً مما إذا كان عليه أن يكذب، أو ما إذا كان من الأفضل أن يقول الحقيقة.

أجابت وهي تتراجع من النافذة: "اذهب يا ابني، لا يوجد مكان لك هنا".

ثم كرر بيترو على عجل ما طلب منه الحصان أن يقوله، وما أن فعل ذلك حتى فتحت الإلهة النافذة، وسألته بصوت لطيف:

"دعني أرى هذا الإكليل يا ابني"، ومدّه لها بيترو.

"تعال إلى المنزل،" ذهبت على الإلهة. "لا تخف من الكلاب، فهي تعرف دائمًا إرادتي." ففعلوا ذلك، فعندما مر الشاب هزوا له ذيولهم.

"مساء الخير،" قال بيترو وهو يدخل المنزل، ويجلس بالقرب من النار، ويستمع بشكل مريح إلى كل ما قد تختار الإلهة أن تتحدث عنه، والذي كان في معظمه شر الرجال، الذين من الواضح أنها كانت شديدة الارتباط بهم. غاضب. لكن بيترو كان متفقًا معها في كل شيء، حيث تعلم أنه كان مهذبًا فقط.

ولكن هل كان أي شخص كبير في السن مثلها! لا أعرف لماذا افترسها بيترو بهذه الطريقة بعينيه، إلا إذا كان ذلك لإحصاء التجاعيد على وجهها؛ ولكن إذا كان الأمر كذلك لكان عليه أن يعيش سبع أرواح، وكل حياة سبعة أضعاف طول الحياة العادية، قبل أن يتمكن من إحصائها.

لكن فينوس كانت سعيدة في قلبها عندما رأت عيون بيترو مثبتة عليها.

قالت: «لم يكن هناك شيء على الإطلاق، ولم يكن العالم عالمًا عندما ولدت.» "عندما كبرت ونشأ العالم، اعتقد الجميع أنني أجمل فتاة شوهدت على الإطلاق، على الرغم من أن الكثيرين كرهوني بسبب ذلك. لكن كل مائة عام كانت تظهر التجاعيد على وجهي. والآن أنا عجوز. ثم مضت لتخبر بيترو بأنها ابنة إمبراطور، وأن جارتها الأقرب هي جنية الفجر، التي تشاجرت معها عنيفة، وبهذا اندلعت إساءة شديدة لها.

لم يعرف بيترو ماذا يفعل. كان يستمع في صمت في أغلب الأحيان، لكنه بين الحين والآخر كان يقول: «نعم، نعم، لا بد أنك عوملت معاملة سيئة،» فقط من أجل الأدب. ماذا يمكن أن يفعل أكثر من ذلك؟

"سأعطيك مهمة لتؤديها، لأنك شجاعة، وسوف تقومين بها،" تابعت فينوس، بعد أن تحدثت لفترة طويلة، وكان كلاهما يشعر بالنعاس. "بالقرب من بيت الجنية بئر، من يشرب منه يزهر من جديد مثل الوردة." أحضر لي إبريقًا منه، وسأفعل أي شيء لإثبات امتناني. انه ليس من السهل! لا أحد يعرف ذلك أفضل مني! المملكة محروسة من كل جانب بالوحوش والتنانين الرهيبة. ولكنني سأخبرك المزيد عن ذلك، ولدي أيضًا شيء أقدمه لك». ثم قامت ورفعت غطاء صندوق مقيد بالحديد، وأخرجت منه مزمارًا صغيرًا جدًا.

'هل ترى هذا؟' هي سألت. "لقد أعطاني إياها رجل عجوز عندما كنت صغيرا: من يستمع إلى هذا الناي ينام، ولا شيء يمكن أن يوقظه. خذها والعب عليها طالما بقيت في مملكة جنية الفجر وستكون آمنًا.

عند ذلك، أخبرها بيترو أن لديه مهمة أخرى يجب أن ينجزها عند بئر جنية الفجر، وكانت فينوس أكثر سعادة عندما سمعت قصته.

لذلك تمنى لها بيترو ليلة سعيدة، ووضع الناي في حقيبته، واستلقى في الغرفة السفلية لينام.

قبل الفجر استيقظ مرة أخرى، وكان أول اهتمامه هو إعطاء كل حصان من خيوله قدر ما يستطيع أن يأكله من الذرة، ثم يقودهم بعد ذلك إلى البئر ليسقيهم. ثم ارتدى ملابسه واستعد للبدء.

صرخت فينوس من نافذتها: «توقف، لا يزال لدي نصيحة أقدمها لك.» اترك أحد خيولك هنا، وخذ ثلاثة

فقط. قم بالقيادة ببطء حتى تصل إلى مملكة الجنية، ثم انزل من المركبة وانطلق سيرًا على الأقدام. عند عودتك، تأكد من بقاء خيولك الثلاثة على الطريق أثناء سيرك. ولكن قبل كل شيء، احذر أبدًا من النظر إلى وجه جنية الفجر، لأن لديها عيونًا ستسحرك ونظرات ستخدعك.

إنها بشعة، أبشع من أي شيء يمكن أن تتخيله، بعيون البومة، ووجه ماكر، ومخالب قطة. هل تسمع؟ هل تسمع؟ تأكد من أنك لا تنظر إليها أبدًا.

شكرها بيترو وتمكن من النزول أخيرًا.

بعيدًا، بعيدًا، حيث تلامس السماء الأرض، وحيث تقبل النجوم الزهور، كان يُرى ضوء أحمر ناعم، كما تفعل السماء أحيانًا في الربيع، فقط أجمل وأكثر روعة.

كان هذا الضوء خلف قصر جنية الفجر، واستغرق بيترو يومين وليلتين عبر المروج المزهرة للوصول إليه. علاوة على ذلك، لم يكن الجو حارًا ولا باردًا، ولا مشرقًا ولا مظلمًا، بل كان شيئًا من كل هذه الأشياء، ولم يجد بيترو الطريق طويلًا جدًا.

بعد مرور بعض الوقت، رأى بيترو شيئًا أبيض يرتفع من السماء الحمراء، وعندما اقترب رأى أنها قلعة، ورائعة جدًا لدرجة أن عينيه انبهرتا عندما نظرا إليها. لم يكن يعلم بوجود مثل هذه القلعة الجميلة في العالم.

ولكن لم يكن من الممكن إضاعة الوقت، لذلك هز نفسه، وقفز من حصانه، وتركه على العشب الندي، وبدأ العزف على مزماره أثناء سيره.

ولم يكد يقطع خطوات كثيرة حتى عثر على عملاق ضخم، هدأته الموسيقى لينام. كان هذا أحد حراس القلعة! وبينما كان مستلقيًا

على ظهره، بدا كبيرًا جدًا لدرجة أنه على الرغم من عجلة بيترو، توقف لقياسه.

كلما ذهب بيترو أبعد، كلما كانت المشاهد التي رآها أكثر غرابة وفظاعة - أسود، نمور، تنانين ذات سبعة رؤوس، كلها ممددة في الشمس نائمة بسرعة. ليس من الضروري أن نقول كيف كانت التنانين، لأن الجميع يعرف هذه الأيام، والتنانين ليست شيئًا يمكن المزاح بشأنه. ركض بيترو من خلالهم مثل الريح. هل كان التسرع أم الخوف هو الذي دفعه إلى ذلك؟

أخيرًا وصل إلى نهر، لكن لا يظن أحد للحظة أن هذا النهر مثل الأنهار الأخرى؟ وبدلاً من الماء تدفق الحليب، وكان القاع من الأحجار الكريمة واللؤلؤ بدلاً من الرمل والحصى. ولم يكن يجري بسرعة ولا ببطء، بل كان سريعًا وبطيئًا معًا. وكان النهر يجري حول القلعة، وعلى ضفتيه تنام الأسود ذات

الأسنان والمخالب الحديدية؛ وما وراءها كانت هناك حدائق لا يمكن أن تمتلكها إلا جنية الفجر، وعلى الزهور كانت تنام جنية! كل هذا رأى بيترو من الجانب الآخر.

ولكن كيف كان له أن يتجاوز؟ من المؤكد أنه كان هناك جسر، ولكن، حتى لو لم يكن محميًا بأسود نائمة، فمن الواضح أنه لم يكن مخصصًا للإنسان ليمشي عليه. من يستطيع أن يقول مما صنعت؟ بدت وكأنها غيوم صوفية صغيرة ناعمة!

لذلك وقف يفكر فيما يجب فعله، إذ لا بد له من العبور.

وبعد فترة من الوقت، قرر المخاطرة، وعاد إلى العملاق النائم. "استيقظ يا رجلي الشجاع!" بكى وهو يهزه.

استيقظ العملاق ومد يده لالتقاط بيترو، تمامًا كما ينبغي لنا أن نلتقط ذبابة. لكن بيترو عزف على الناي، فسقط العملاق مرة أخرى. حاول

بيترو ذلك ثلاث مرات، وعندما اقتنع بأن العملاق في سلطته حقًا، أخرج منديلًا، وربط إصبعي العملاق الصغيرين معًا، واستل سيفه، وصرخ للمرة الرابعة، "استيقظ، استيقظ،" يا رجلي الشجاع.

عندما رأى العملاق الخدعة التي لعبت عليه قال لبيترو. "هل تسمي هذه معركة عادلة؟" حارب وفقًا للقواعد، إذا كنت بطلاً حقًا!

"سأفعل ذلك، ولكن أولاً أريد أن أطرح عليك سؤالاً! هل تقسم أنك ستحملني عبر النهر إذا قاتلت معك بشرف؟». وأقسم العملاق.

عندما تحررت يداه، ألقى العملاق نفسه على بيترو، على أمل أن يسحقه بوزنه. لكنه التقى بمباراته. لم يخوض بيترو معركته الأولى بالأمس ولا بالأمس، وقد تحمل نفسه بشجاعة.

استمرت المعركة لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال، وكان لأحدهما اليد العليا

أحيانًا، وأحيانًا للآخر، حتى أصبح كلاهما يتصارعان على الأرض، لكن بيترو كان على القمة، ونقطة سيفه في حلق العملاق. .

دعني أذهب! دعني أذهب! صرخ هو. "أنا أعترف أنني تعرضت للضرب!"

"هل ستأخذني عبر النهر؟" سأل بيترو.

"سأفعل،" لاهث العملاق.

ماذا سأفعل بك إذا خالفت كلمتك؟

"اقتلني بأي طريقة تريدها! ولكن دعني أعيش الآن».

قال بيترو: «حسنًا جدًا»، وربط يد العملاق اليسرى بقدمه اليمنى، وربط منديلًا حول فمه لمنعه من الصراخ، ومنديلًا آخر حول عينيه، وقاده إلى النهر.

بمجرد وصولهم إلى الضفة، مدّ إحدى ساقيه إلى الجانب الآخر، وأمسك بترو براحة يده، ووضعه على الشاطئ البعيد.

قال بيترو: «لا بأس بذلك». ثم عزف بعض النغمات على الناي، فنام العملاق مرة أخرى. حتى الجنيات التي كانت تستحم في الأسفل سمعت الموسيقى ونامت بين الزهور على الضفة. رآهم بيترو أثناء مروره، وفكر: «إذا كانوا جميلين جدًا، فلماذا تكون جنية الفجر قبيحة جدًا؟» لكنه لم يجرؤ على البقاء واستمر في المضي قدمًا.

والآن أصبح في الحدائق الرائعة، التي بدت أكثر روعة مما كانت عليه من بعيد. لكن بيترو لم يتمكن من رؤية الزهور الذابلة، ولا أي طيور، وهو مسرع عبرها إلى القلعة. ولم يكن هناك أحد ليعترض طريقه، إذ كان الجميع نائمين. حتى الأوراق توقفت عن الحركة.

مر عبر الفناء، ودخل القلعة نفسها.

ما رآه هناك لا داعي لروايته، لأن العالم كله يعرف أن قصر جنية الفجر ليس مكانًا عاديًا. كان الذهب

والأحجار الكريمة شائعًا لدينا مثل الخشب، وكانت الإسطبلات التي تُحفظ فيها خيول الشمس أكثر روعة من قصر أعظم إمبراطور في العالم.

صعد بيترو الدرج وسار بسرعة عبر ثماني وأربعين غرفة، معلقة بأشياء حريرية، وكلها فارغة. وفي التاسع والأربعين وجد جنية الفجر نفسها.

في وسط هذه الغرفة، التي كانت كبيرة مثل الكنيسة، رأى بيترو البئر المشهورة التي ذهب إلى البحث عنها حتى الآن. لقد كان بئرًا مثل الآبار الأخرى، وبدا غريبًا أن تمتلكه جنية الفجر في غرفتها الخاصة؛ ومع ذلك يمكن لأي شخص أن يقول أنه كان هناك منذ مئات السنين. وبجوار البئر نامت جنية الفجر – جنية الفجر – نفسها!

وبينما كان بيترو ينظر إليها، سقط الناي السحري إلى جانبه، وحبس أنفاسه.

وبالقرب من البئر كانت هناك طاولة، عليها خبز مصنوع من حليب الأم، وإبريق من النبيذ. لقد كان خبز القوة ونبيذ الشباب، وكان بيترو يشتاق إليهما. نظر مرة إلى الخبز، ومرة إلى النبيذ، ثم إلى جنية الفجر، التي كانت لا تزال نائمة على وسائدها الحريرية.

وبينما كان ينظر، جاء ضباب على حواسه. فتحت الجنية عينيها ببطء ونظرت إلى بيترو، الذي فقد رأسه أكثر؛ لكنه تمكن للتو من تذكر مزماره، وأرسلت بعض النغمات منه الجنية إلى النوم مرة أخرى، وقبلها ثلاث مرات. ثم انحنى ووضع إكليله الذهبي على جبهتها، وأكل كسرة من الخبز وشرب كأسًا من خمر الشباب، وفعل ذلك ثلاث مرات. ثم ملأ قارورة بالماء من البئر، واختفى بسرعة.

وأثناء مروره بالحديقة بدا الأمر مختلفًا تمامًا عما كان عليه من قبل. كانت الزهور أجمل، وكانت الجداول

تجري بشكل أسرع، وأشرقت أشعة الشمس أكثر إشراقًا، وبدت الجنيات أكثر مرحًا. وكل هذا كان سببه القبلات الثلاث التي أعطاها بيترو لجنية الفجر.

لقد مر بكل شيء بأمان، وسرعان ما جلس على سرجه مرة أخرى. أسرع من الريح، أسرع من الفكر، أسرع من الشوق، أسرع من الكراهية ركب بيترو. أخيرًا ترجل وترك خيوله على جانب الطريق وذهب سيرًا على الأقدام إلى منزل فينوس.

عرفت الإلهة فينوس أنه قادم، فذهبت لمقابلته حاملة معها الخبز الأبيض والنبيذ الأحمر.

قالت: «مرحبًا بعودتك يا أميري».

"يوم جيد، وشكرا جزيلا"، أجاب الشاب وهو يمسك القارورة التي تحتوي على الماء السحري. لقد استقبلتها بفرح، وبعد فترة راحة

قصيرة انطلق بيترو، لأنه لم يكن لديه وقت ليضيعه.

توقف لبضع دقائق، كما وعد، مع إلهة الرعد، وكان يودعها على عجل، عندما اتصلت به مرة أخرى.

قالت: "ابق، لدي تحذير لأعطيك إياه". "احذر من حياتك؛ تكوين صداقات مع أي رجل. لا تركب بسرعة، ولا تدع الماء يخرج من يدك؛ لا تصدقوا أحدا، واهربوا من الألسنة المملوءة. اذهب وكن حذرًا، فالطريق طويل، والعالم سيء، ولديك شيء ثمين جدًا. ولكن سأعطيك هذا القماش لمساعدتك. إنه ليس كثيرًا للنظر إليه، لكنه مسحور، ومن يحمله لا يُصعق أبدًا، ولا يُطعن برمح، ولا يُضرب بالسيف، وستبرز السهام من جسده».

شكرها بيترو وانطلق، وأخرج صندوق كنزه، واستفسر عن سير الأمور في المنزل. وقال ليس على ما يرام. أصبح الإمبراطور أعمى تمامًا الآن، وقد توسلت إليه فلوريا

وكوستان أن يسلم حكومة المملكة إلى أيديهما؛ لكنه لم يفعل، قائلاً إنه لم يكن يقصد الاستقالة من الحكومة حتى يغسل عينيه من بئر جنية الفجر. ثم ذهب الأخوان لاستشارة العجوز بيرشا، الذي أخبرهما أن بيترو كان بالفعل في طريقه إلى المنزل حاملاً الماء. لقد انطلقوا لمقابلته، وسيحاولون أخذ الماء السحري منه، ومن ثم المطالبة بحكومة الإمبراطور كمكافأة لهم.

'انت تكذب!' صرخ بيترو بغضب، وألقى الصندوق على الأرض، حيث انكسر إلى ألف قطعة.

لم يمض وقت طويل قبل أن يبدأ في إلقاء نظرة خاطفة على موطنه الأصلي، ووجه العنان بالقرب من الجسر، وكان من الأفضل النظر إليه. كان لا يزال يحدق، عندما سمع صوتًا من بعيد كما لو أن شخصًا ما ينادي باسمه.

«أنت يا بيترو!» وقال انه.

'على! على!' بكى الحصان. "سوف يكون الأمر سيئًا معك إذا توقفت."

«لا، دعونا نتوقف، ونرى من وماذا يكون!» أجاب بيترو وهو يدير حصانه ويواجه شقيقيه وجهاً لوجه. لقد نسي التحذير الذي وجهته له آلهة الرعد، وعندما اقترب كوستان وفلوريا بكلمات ناعمة ومغرية، قفز مباشرة من على حصانه، واندفع لاحتضانهما. كان لديه ألف سؤال ليطرحه، وألف شيء ليقوله. لكن حصانه البني وقف حزينًا معلقًا رأسه.

قالت فلوريا مطولًا: «بيترو، أخي العزيز، أليس من الأفضل أن نحمل لك الماء؟» قد يحاول شخص ما أن يأخذها منك على الطريق، بينما لن يشك أحد فينا».

وأضاف كوستان: «هكذا سيكون الأمر». "تتحدث فلوريا جيدًا." لكن بيترو هز رأسه، وأخبرهم بما قالته آلهة الرعد، وعن القماش الذي أعطته له. وأدرك كلا الأخوين أن

هناك طريقة واحدة فقط يمكنهم من خلالها قتله.

وعلى مرمى حجر من المكان الذي وقفوا فيه، كان يجري جدول مندفع، به برك عميقة وواضحة.

«ألا تشعر بالعطش يا كوستان؟» سأل فلوريا وهو يغمز له.

"نعم"، أجاب كوستان، وهو يفهم مباشرة ما هو المطلوب. «تعال يا بيترو، دعنا نشرب الآن لدينا الفرصة، ثم سننطلق في طريقنا إلى المنزل. إنه لأمر جيد أن نكون معك، لحمايتك من الأذى.

صهل الحصان، وعرف بيترو ما يعنيه، ولم يذهب مع إخوته.

لا، لقد عاد إلى بيت أبيه وشفى من عمىه. وأما إخوته فلم يعودوا مرة أخرى.

[من رومانيش مارشين.]

الحواشي

1 عفريت.

2 في الألمانية "Mittwoch"، الشكل المؤنث للإله ميركوري عطارد.

==

القصة الثامنة عشرة: السكين المسحورة

في يوم من الأيام، عاش شاب أقسم أنه لن يتزوج من أي فتاة لا يجري في عروقها الدم الملكي. وفي أحد الأيام استجمع كل شجاعته وذهب إلى القصر ليطلب من الإمبراطور ابنته. لم يكن الإمبراطور مسرورًا كثيرًا بفكرة الزواج من طفله الوحيد، لكنه كان مؤدبًا للغاية، فقال فقط:

«حسنًا يا بني، إذا تمكنت من الفوز بالأميرة، فستحصل عليها، وهذه هي الشروط. في غضون ثمانية أيام، يجب أن تتمكن من ترويض وإحضار

ثلاثة خيول لم تشعر أبدًا بأنها سيد. الأول أبيض نقي، والثاني أحمر ماكر برأس أسود، والثالث أسود فحمي برأس وأقدام بيضاء. وبالإضافة إلى ذلك، يجب عليك أيضًا أن تحضر كهدية للإمبراطورة، زوجتي، قدرًا من الذهب تستطيع الخيول الثلاثة حمله.»

استمع الشاب إلى هذه الكلمات في فزع، لكنه شكر الإمبراطور بجهد على لطفه وغادر القصر، متسائلاً كيف سيتمكن من إنجاز المهمة الموكلة إليه. ولحسن حظه، سمعت ابنة الإمبراطور كل ما قاله والدها، ورأت الشاب من خلال الستارة، واعتقدت أنه وسيم أكثر من أي شخص رأته على الإطلاق.

لذا، عادت على عجل إلى غرفتها، وكتبت له رسالة سلمتها إلى خادمة موثوقة لتوصيلها، متوسلةً إلى صديقها أن يأتي إلى غرفتها في وقت مبكر من اليوم التالي، وألا

يقوم بأي شيء دون نصيحتها، إذا رغب في ذلك. تكون زوجته.

في تلك الليلة، عندما كان والدها نائمًا، تسللت بهدوء إلى غرفته وأخرجت سكينًا مسحورًا من الصندوق حيث كان يحتفظ بكنوزه، وأخفته بعناية في مكان آمن قبل أن تذهب إلى السرير.

لم تكد الشمس تشرق في صباح اليوم التالي حتى أحضرت ممرضة الأميرة الشاب إلى شقتها. لم يتحدث أي منهما لبضع دقائق، لكنهما وقفا ممسكين بأيدي بعضهما البعض من الفرح، حتى صرخا أخيرًا قائلاً إنه لا ينبغي أن يفرقهما سوى الموت. ثم قالت الفتاة:

«خذ حصاني، واركب مباشرة عبر الغابة باتجاه غروب الشمس حتى تصل إلى تلة ذات ثلاث قمم. عندما تصل إلى هناك، انعطف أولاً إلى اليمين ثم إلى اليسار، وستجد نفسك في مرج مشمس، حيث تتغذى العديد من الخيول. ومن بين

هؤلاء عليك أن تختار الثلاثة التي وصفها لك والدي. إذا خجلوا، ورفضوا السماح لك بالاقتراب منهم، فاستل سكينك، ودع الشمس تشرق عليها، فيضيء المرج كله بأشعتها، وستقترب منك الخيول من تلقاء نفسها، وسوف تسمح لك بقيادةهم بعيدا. فإذا حصلت عليها بسلامة، فانظر حولك حتى ترى شجرة سرو، أصولها من نحاس، وأغصانها من فضة، وأوراقها من ذهب. اذهب إليها، واقطع الجذور بسكينك، وسوف تصل إلى أكياس لا تعد ولا تحصى من الذهب. قم بتحميل الخيول بكل ما يمكنها حمله، وارجع إلى والدي، وأخبره أنك قمت بمهمتك، ويمكنك أن تطالبني بزوجتك».

لقد أنهت الأميرة كل ما تريد قوله، والآن أصبح الأمر يعتمد على الشاب للقيام بدوره. أخفى السكين في ثنايا حزامه، وامتطى حصانه وانطلق بحثًا عن المرج. لقد وجد هذا دون صعوبة كبيرة، لكن الخيول كانت

خجولة جدًا لدرجة أنها ركضت بعيدًا فور اقترابه منها. ثم استل سكينه ورفعها نحو الشمس، وعلى الفور أشرق هناك مجد لدرجة أن المرج بأكمله غمره. اندفعت الخيول من جميع الجوانب، ووقعت كل من مرت به على ركبتيها لتكريمه.

لكنه اختار منهم فقط الثلاثة الذين وصفهم الإمبراطور. قام بتثبيتها بحبل حريري إلى حصانه، ثم بحث عن شجرة السرو. كان يقف بمفرده في إحدى الزوايا، وفي لحظة كان هو بجانبه، يمزق الأرض بسكينه. وحفر أعمق فأعمق، حتى أقصى الأسفل، تحت جذور النحاس، وضرب سكينه على الكنز المدفون، الذي كان مكدسًا في أكياس في كل مكان. وبجهد كبير، رفعهم من مخبأهم، ووضعهم واحدًا تلو الآخر على ظهور خيوله، وعندما لم يتمكنوا من حمل المزيد، أعادهم إلى الإمبراطور. وعندما رآه الإمبراطور، تساءل، لكنه لم يخمن أبدًا كيف كان الشاب ذكيًا للغاية

بالنسبة له، حتى انتهت مراسم الخطبة. ثم سأل صهره الجديد عن المهر الذي سيطلبه من عروسه. فأجاب العريس: أيها الإمبراطور النبيل! كل ما أرغب فيه هو أن أتزوج ابنتك، وأن أستمتع إلى الأبد باستخدام سكينك المسحور».

[فولكسمارشن دير سيربن.]

من الحكايات الشعبية الصربية

==

القصة التاسعة عشرة: يسبر الذي رعى الأرانب البرية

كان هناك ملك يحكم مملكة في مكان ما بين شروق الشمس وغروبها. لقد كانت صغيرة مثل الممالك التي كانت عادة في العصور القديمة، وعندما صعد الملك

إلى سطح قصره وألقى نظرة حوله، كان بإمكانه رؤية أطرافه في كل اتجاه. ولكن نظرًا لأن كل ذلك كان ملكًا له، فقد كان فخورًا جدًا به، وكثيرًا ما كان يتساءل كيف يمكن أن تسير الأمور بدونه. لم يكن لديه سوى طفلة واحدة، وهي ابنة، لذلك رأى أنه يجب أن يكون لها زوج يكون مناسبًا ليكون ملكًا من بعده. إن العثور على شخص غني بما فيه الكفاية وذكي بما يكفي ليكون زوجًا مناسبًا للأميرة هو ما كان يزعجه، وغالبًا ما يبقيه مستيقظًا في الليل.

وأخيراً وضع خطة. أصدر إعلانًا في جميع أنحاء مملكته (وطلب من أقرب جيرانه أن ينشروه في مملكتهم أيضًا) بأن كل من يستطيع أن يحضر له عشرات من أفضل اللآلئ التي رآها الملك على الإطلاق، ويمكنه أداء بعض المهام التي ستكلف به، يجب أن يتزوج ابنته ويخلف العرش في الوقت المناسب. كان يعتقد أن اللآلئ لا يمكن جلبها إلا من قبل رجل ثري

للغاية، وأن المهام تتطلب مواهب غير عادية لإنجازها.

وكان هناك الكثير ممن حاولوا تنفيذ الشروط التي اقترحها الملك. قدم التجار الأثرياء والأمراء الأجانب أنفسهم واحدًا تلو الآخر، حتى أن عددهم كان مزعجًا للغاية في بعض الأيام؛ ولكن، على الرغم من أنهم جميعًا تمكنوا من إنتاج لآلئ رائعة، لم يتمكن أي منهم من أداء حتى أبسط المهام التي حددوها لهم. وظهر أيضًا بعض الأشخاص الذين كانوا مجرد مغامرين، وحاولوا خداع الملك العجوز باللؤلؤ المقلد؛ ولكن لم يكن من الممكن أن يتم الإيقاع به بهذه السهولة، وسرعان ما تم إرسالهم للقيام بعملهم. وبعد مرور عدة أسابيع، بدأ تدفق الخاطبين يتضاءل، ولم يكن هناك أي أمل في العثور على صهر مناسب.

وحدث أنه كان يعيش في زاوية صغيرة من ممتلكات الملك، عند البحر، صياد فقير، وله ثلاثة أبناء،

أسماؤهم بطرس وبولس ويسبر. كان بطرس وبولس رجلين ناضجين، بينما كان يسبر قد وصل للتو إلى مرحلة الرجولة.

كان الشقيقان الأكبر سنًا أكبر وأقوى بكثير من الأصغر منهما، لكن يسبر كان الأذكى بين الثلاثة، على الرغم من أن بطرس وبولس لم يعترفا بذلك. ومع ذلك، فقد كانت حقيقة، كما سنرى في سياق قصتنا.

في أحد الأيام، خرج الصياد للصيد، ومن بين صيده لهذا اليوم أحضر إلى منزله ثلاثين محارًا. وعندما تم فتحها، وجد أن كل صدفة تحتوي على لؤلؤة كبيرة وجميلة. عندها خطرت على بال الإخوة الثلاثة، في نفس اللحظة، فكرة تقديم أنفسهم كخاطبين للأميرة. وبعد بعض المناقشة، تم الاتفاق على تقسيم اللآلئ بالقرعة، وأن يحصل كل واحد على فرصته بحسب عمره: وبطبيعة الحال، إذا نجح الأكبر سناً، فسيتم

إنقاذ الاثنين الآخرين من عناء المحاولة.

في الصباح التالي، وضع بطرس لآلئه في سلة صغيرة، وانطلق إلى قصر الملك. ولم يكن قد ذهب بعيدًا في طريقه حتى وصل إلى ملك النمل وملك الخنافس، اللذين كانا بجيوشهما خلفهما، يواجهان بعضهما البعض ويستعدان للمعركة.

قال ملك النمل: «تعال وساعدني». "الخنافس كبيرة جدًا بالنسبة لنا." قد أساعدك يومًا ما في المقابل».

قال بيتر: «ليس لدي وقت لأضيعه في شؤون الآخرين». "فقط قاتل قدر استطاعتك" وبهذا خرج وتركهم.

بعيدًا قليلاً في الطريق التقى بامرأة عجوز.

قالت: «صباح الخير أيها الشاب؛» 'أنت في وقت مبكر. ماذا لديك في سلتك؟

قال بيتر على الفور: «سايندرز»، ومضى في طريقه مضيفًا إلى نفسه: «اعتبر هذا سببًا للفضول الشديد.»

نادته المرأة العجوز، لكنه تظاهر بعدم سماعها: «حسنًا، ليكن الرماد.»

وسرعان ما وصل إلى القصر، وتم تقديمه على الفور أمام الملك. عندما رفع الغطاء عن السلة، قال الملك وجميع حاشيته بصوت واحد أن هذه هي أروع اللآلئ التي رأوها على الإطلاق، ولم يستطيعوا أن يرفعوا أعينهم عنها. ولكن حدث شيء غريب بعد ذلك: بدأت اللآلئ تفقد بياضها وأصبح لونها باهتًا تمامًا؛ ثم أصبحوا أكثر سوادًا وأكثر سوادًا حتى أصبحوا في النهاية مثل الكثير من الرماد. كان بيتر مندهشًا جدًا لدرجة أنه لم يستطع أن يقول شيئًا عن نفسه، لكن الملك قال ما يكفي لكليهما، وكان بيتر سعيدًا بالعودة إلى المنزل مرة أخرى

بالسرعة التي تحمله بها ساقاه. لكنه لم يقدم لوالده وإخوته أي تفسير لمحاولته، إلا أنها كانت فاشلة.

في اليوم التالي انطلق بول ليجرب حظه. وسرعان ما التقى بملك النمل وملك الخنافس، اللذين خيما مع جيوشهما في ساحة المعركة طوال الليل، وكانا على استعداد لبدء القتال مرة أخرى.

قال ملك النمل: «تعال وساعدني». لقد حصلنا على أسوأ ما في الأمر بالأمس. قد أساعدك يومًا ما في المقابل».

قال بول: «لا يهمني إذا واجهت أسوأ ما في الأمر اليوم أيضًا». «لدي عمل أكثر أهمية في متناول اليد من التورط في مشاجراتكم.»

وهكذا واصل السير، وعلى الفور قابلته نفس المرأة العجوز. قالت: «صباح الخير». ماذا لديك في سلتك؟

قال بول، الذي كان وقحًا تمامًا مثل أخيه، وكان حريصًا تمامًا على تعليم الآخرين الأخلاق الحميدة: «سيندرز».

"حسنًا، ليكن الرماد،" صرخت المرأة العجوز خلفه، لكن بول لم يلتفت إلى الوراء ولم يجبها. ومع ذلك، فكر أكثر فيما قالته، بعد أن تحولت لآلئه أيضًا إلى رماد أمام أعين الملك والبلاط: ثم لم يضيع أي وقت في العودة إلى المنزل مرة أخرى، وكان متجهمًا للغاية عندما سُئل عن كيفية نجاحه.

وجاء اليوم الثالث، ومعه جاء دور جيسبر لتجربة ثروته. نهض وتناول فطوره، بينما كان بطرس وبولس مستلقين في السرير وأدليا بتصريحات وقحة، قائلين له إنه سيعود أسرع مما ذهب، لأنه إذا فشلا فلا يمكن الافتراض أنه سينجح. لم يرد جيسبر، لكنه وضع لآلئه في السلة الصغيرة وخرج.

كان ملك النمل وملك الخنافس يحشدان مضيفيهما مرة أخرى، لكن أعداد النمل انخفضت بشكل كبير، ولم يكن لديهما أمل كبير في الصمود في ذلك اليوم.

قال ملكهم ليسبر: «تعال وساعدنا، وإلا سنهزم تمامًا.» قد أساعدك يومًا ما في المقابل».

الآن، كان جيسبر يسمع دائمًا عن النمل باعتباره مخلوقات صغيرة ذكية ومجتهدة، بينما لم يسمع أبدًا أي شخص يقول كلمة طيبة للخنافس، لذلك وافق على تقديم المساعدة المطلوبة. عند الهجوم الأول الذي قام به، انكسرت صفوف الخنافس وهربت في فزع، ونجا أفضل من كان أقرب إلى حفرة، وتمكن من الدخول إليها قبل أن يسقط عليهم حذاء جيسبر. وفي غضون دقائق قليلة، استولى النمل على الحقل كله لنفسه؛ وألقى ملكهم خطابًا بليغًا إلى يسبر، شاكرًا

إياه على الخدمة التي قدمها لهم، ووعده بمساعدته في أي صعوبة.

وقال: "فقط اتصل بي عندما تريدني، أينما كنت". أنا لست بعيدًا أبدًا عن أي مكان، وإذا كان بإمكاني مساعدتك، فلن أفشل في القيام بذلك».

كان جيسبر يميل إلى الضحك من ذلك، لكنه احتفظ بوجهٍ جدي، وقال إنه سيتذكر العرض، ومضى. عند منعطف الطريق صادف فجأة المرأة العجوز. قالت: «صباح الخير». ماذا لديك في سلتك؟

قال يسبر: «لؤلؤ.» "سأذهب إلى القصر للفوز بالأميرة معهم." وفي حال لم تصدقه، رفع الغطاء وتركها تراهم.

قالت المرأة العجوز: «جميلة». "جميلة جدًا بالفعل؛ لكنهم لن يقطعوا شوطا طويلا نحو الفوز بالأميرة، إلا إذا كنت تستطيع أيضا تنفيذ المهام التي تم تعيينها لك.

فقالت: أرى أنك قد أحضرت معك شيئًا لتأكله. ألن تعطيني هذا: من المؤكد أنك ستحصل على عشاء جيد في القصر».

قال جيسبر: «نعم، بالطبع، لم أفكر في ذلك.» وسلم غداءه كله إلى المرأة العجوز.

كان قد خطا بالفعل بضع خطوات على الطريق مرة أخرى، عندما اتصلت به المرأة العجوز مرة أخرى.

قالت: «هنا». "خذ هذه الصافرة مقابل غداءك." ليس هناك الكثير مما يجب النظر إليه، ولكن إذا أفسدته، فإن أي شيء فقدته أو تم أخذه منك سيجد طريقه إليك في لحظة.

شكرها جيسبر على الصافرة، على الرغم من أنه لم يكن يرى فائدة ذلك بالنسبة له في ذلك الوقت، وواصل طريقه إلى القصر.

عندما قدم يسبر لآلئه إلى الملك، تعالت صيحات التعجب والبهجة من

كل من رآها. ومع ذلك، لم يكن من اللطيف اكتشاف أن جيسبر كان مجرد فتى صياد؛ لم يكن هذا هو نوع الصهر الذي توقعه الملك، وقد قال ذلك للملكة.

قالت: «لا يهم، يمكنك بسهولة تكليفه بمهام لن يتمكن أبدًا من القيام بها: سوف نتخلص منه قريبًا».

قال الملك: «نعم بالطبع.» «حقًا، إنني أنسى الأشياء هذه الأيام، مع كل الصخب الذي شهدناه مؤخرًا.»

في ذلك اليوم تناول جيسبر العشاء مع الملك والملكة ونبلائهما، وفي الليل تم وضعه في غرفة نوم أعظم من أي غرفة نوم رآها على الإطلاق. لقد كان الأمر جديدًا عليه لدرجة أنه لم يستطع النوم ولو للحظة، خاصة أنه كان يتساءل دائمًا عن نوع المهام التي ستُكلف به، وما إذا كان سيتمكن من أدائها. وعلى الرغم من نعومة السرير، إلا أنه كان سعيدًا جدًا عندما أتى الصباح أخيرًا.

وبعد انتهاء الإفطار، قال الملك ليسبر: «تعال معي فقط وسأريك ما يجب عليك فعله أولاً». قاده إلى الحظيرة، وهناك في منتصف الأرض كانت هناك كومة كبيرة من الحبوب. قال الملك: «هنا، لديك كومة مختلطة من القمح والشعير والشوفان والجاودار، كيس من كل واحد». قبل ساعة من غروب الشمس، يجب أن تقوم بفرزها إلى أربع أكوام، وإذا تم العثور على حبة واحدة في كومة خاطئة، فلن يكون لديك أي فرصة أخرى للزواج من ابنتي. سأغلق الباب، حتى لا يتمكن أحد من الدخول لمساعدتك، وسأعود في الوقت المحدد لأرى كيف نجحت».

غادر الملك، ونظر جيسبر بيأس إلى المهمة التي تنتظره. ثم جلس وحاول ما يمكنه فعله، ولكن سرعان ما أصبح من الواضح جدًا أنه بمفرده لا يمكنه أبدًا أن يأمل في إنجاز ذلك في الوقت المناسب. كانت المساعدة غير واردة - إلا إذا اعتقد

فجأة - إلا إذا تمكن ملك النمل من المساعدة. بدأ بالاتصال به، وقبل مرور عدة دقائق ظهرت تلك الشخصية الملكية. وأوضح جاسبر المشكلة التي كان فيها.

'هل هذا كل شيء؟' قالت النملة؛ "سنضع هذا في الاعتبار قريبًا." أعطى الإشارة الملكية، وفي دقيقة أو دقيقتين جاء تيار من النمل يتدفق إلى الحظيرة، والذين بدأوا، بموجب أوامر الملك، في العمل على فصل الحبوب إلى أكوام مناسبة.

راقبهم جيسبر لفترة من الوقت، ولكن من خلال الحركة المستمرة للمخلوقات الصغيرة، وعدم نومه خلال الليلة السابقة، سرعان ما نام بعمق. عندما استيقظ مرة أخرى، كان الملك قد دخل للتو إلى الحظيرة، وتفاجأ عندما اكتشف أن المهمة لم تُنجز فحسب، بل وجد جيسبر وقتًا لأخذ قيلولة أيضًا.

قال: «رائع». لم أستطع أن أصدق أنه ممكن. ومع ذلك، فإن الأصعب لم يأت بعد، كما ترون غدًا.

لقد اعتقد جاسبر ذلك أيضًا عندما عُرضت عليه مهمة اليوم التالي. كان حراس صيد الملك قد اصطادوا مائة من الأرانب البرية الحية، والتي كان من المقرر إطلاقها في مرج كبير، وهناك يجب على جيسبر أن يرعبهم طوال اليوم، ويعيدهم بأمان إلى المنزل في المساء: إذا كان هناك حتى واحد مفقود، فيجب عليه أن يتخلى عن الجميع. فكرت في الزواج من الأميرة. وقبل أن يدرك تمامًا أن هذه مهمة مستحيلة، فتح الحراس الأكياس التي تم إحضار الأرانب فيها إلى الحقل، وبحركة من الذيل القصير ورفرف الأذنين الطويلتين، فتح كل واحد منها طار المائة في اتجاه مختلف.

قال الملك: «الآن، بينما كان يمشي بعيدًا، دعنا نرى ما يمكن أن يفعله ذكائك هنا».

كان جيسبر يحدق حوله في حيرة، ولم يكن لديه أي شيء أفضل ليفعله بيديه، فوضعهما في جيوبه، كما كان معتادًا أن يفعل. هنا وجد شيئًا تبين أنه الصافرة التي أعطتها له المرأة العجوز. لقد تذكر ما قالته عن فضائل الصافرة، لكنه كان متشككًا إلى حد ما فيما إذا كانت قوتها ستمتد إلى مائة أرنب بري، ذهب كل منها في اتجاه مختلف وربما يكون على بعد عدة أميال بحلول هذا الوقت. ومع ذلك، أطلق الصافرة، وفي غضون دقائق قليلة جاءت الأرانب البرية تقفز عبر السياج من جميع الجوانب الأربعة للحقل، ولم يمض وقت طويل حتى جلست حوله في دائرة. بعد ذلك، سمح لهم يسبر بالركض كما يحلو لهم، طالما بقوا في الحقل.

كان الملك قد طلب من أحد الحراس أن يتسكع قليلاً ليرى ما حدث لجيسبر، دون أن يشك في أنه بمجرد أن يرى الساحل خاليًا، فإنه سيستخدم ساقيه لتحقيق أقصى

استفادة، ولن يظهر وجهه أبدًا. القصر مرة أخرى. لذلك كان من المفاجئ والانزعاج الشديد أنه علم الآن بالعودة الغامضة للأرانب البرية واحتمال قيام جيسبر بمهمته بنجاح.

قال: «لا بد من إخراج أحدهما من بين يديه بالخطاف أو المحتال». «سأذهب وأرى الملكة بشأن هذا الأمر؛ إنها جيدة في وضع الخطط.

وبعد فترة وجيزة، جاءت فتاة ترتدي ثوبًا رثًا إلى الحقل واتجهت نحو جاسبر.

قالت: «أعطني واحدًا من تلك الأرانب البرية؛» "لدينا للتو زوار سيبقون لتناول العشاء، ولا يوجد شيء يمكننا أن نقدمه لهم ليأكلوه."

قال جيسبر: «لا أستطيع». «لسبب واحد، إنهم ليسوا ملكي؛ ومن ناحية أخرى، يعتمد الكثير على وجودهم جميعًا هنا في المساء».

لكن الفتاة (وكانت فتاة جميلة جدًا، على الرغم من أن ملابسها رثة جدًا)

توسلت بشدة من أجل إحداهن حتى أنه قال أخيرًا:

'جيد جدا؛ أعطني قبلة وسوف تحصل على واحدة منهم.

كان يرى أنها لم تهتم تمامًا بهذا الأمر، لكنها وافقت على الصفقة، وقبلته، وذهبت مع أرنب في مئزرها. ومع ذلك، لم تكد تخرج من الحقل حتى أطلق جيسبر صافرته، وعلى الفور خرج الأرنب من سجنه مثل ثعبان البحر، وعاد إلى سيده بأقصى سرعته.

لم يمض وقت طويل بعد ذلك حتى قام قطيع الأرنب بزيارة أخرى. هذه المرة كانت هناك امرأة عجوز بدينة ترتدي زي فلاح، وكانت أيضًا تسعى وراء أرنب لتقديم العشاء للزوار غير المتوقعين. رفض جيسبر مرة أخرى، لكن السيدة العجوز كانت ملحة للغاية ولم تقبل بالرفض، لدرجة أنها قالت أخيرًا:

«حسنًا، سيكون لديك أرنب، ولا تدفع شيئًا مقابله أيضًا، إذا مشيت حولي على رؤوس أصابعك فقط، ونظرت إلى السماء، وثرثرت مثل الدجاجة».

قالت: "حسنًا". "يا له من أمر مثير للسخرية أن تطلب من أي شخص أن يفعله؛ فقط فكر فيما سيقوله الجيران إذا رأوني. سيعتقدون أنني فقدت صوابي».

قال يسبر: «تمامًا كما تريد؛» "أنت تعرف أفضل ما إذا كنت تريد الأرنب أم لا."

لم يكن هناك أي مساعدة لذلك، وكانت السيدة العجوز تتمتع بشخصية جميلة في قيامها بمهمتها؛ لم تكن الثرثرة جيدة جدًا، لكن جيسبر قال لها إنها ستفي بالغرض، وأعطاها الأرنب. بمجرد أن غادرت الملعب، انطلقت الصافرة مرة أخرى، وعادت بأرجلها وأذنيها بسرعة مذهلة.

وكان الشخص التالي الذي ظهر في نفس المهمة هو رجل عجوز بدين يرتدي ثوب العريس: كان يرتدي الزي الملكي، ومن الواضح أنه كان يفكر كثيرًا في نفسه.

قال: «أيها الشاب، أريد واحدًا من تلك الأرانب البرية؛ حدد سعرك، ولكن يجب أن أحصل على واحد منهم.»

قال جيسبر: «حسنًا.» "يمكنك الحصول على واحدة بسعر سهل." فقط قف على رأسك، واضرب كعبيك ببعضهما، وصرخ "يا هلا،" والأرنب أصبح لك.

"إيه، ماذا!" قال الرجل العجوز. "أنا أقف على رأسي، يا لها من فكرة!"

قال جيسبر: «أوه، حسنًا جدًا، لن تحتاج إلى ذلك إلا إذا أردت ذلك، كما تعلم؛ ولكن بعد ذلك لن تحصل على الأرنب.

كان يمكن للمرء أن يرى أن الأمر كان عكس اتجاه التيار تمامًا، ولكن

بعد بعض الجهود، وضع الرجل العجوز رأسه على العشب وكعبيه في الهواء؛ كان الضرب والصيحة ضعيفين إلى حد ما، لكن جيسبر لم يكن صارمًا للغاية، وتم تسليم الأرنب. وبطبيعة الحال، لم يمض وقت طويل في العودة مرة أخرى، مثل الآخرين.

جاء المساء، وعاد يسبر إلى المنزل ومعه مئات الأرانب البرية خلفه. كان العجب عظيمًا في كل القصر، وبدا الملك والملكة في حالة من الإرهاق الشديد، ولكن لوحظ أن الأميرة ابتسمت بالفعل لجيسبر.

قال الملك: «حسنًا، حسنًا». لقد فعلت ذلك بشكل جيد للغاية بالفعل. إذا نجحت في مهمة صغيرة سأعطيك إياها غدًا، فسنعتبر الأمر محسومًا، وسوف تتزوج الأميرة».

وفي اليوم التالي أُعلن أن المهمة ستُنفذ في القاعة الكبرى بالقصر، ودُعي الجميع للحضور ومشاهدتها. جلس الملك والملكة على

عروشهما، والأميرة بجانبهما، وكان اللوردات والسيدات في جميع أنحاء القاعة. وبإشارة من الملك، حمل خادمان في حوض كبير فارغ، ووضعوه في الفضاء المفتوح أمام العرش، وقيل لجيسبر أن يقف بجانبه.

قال الملك: «الآن، يجب أن تخبرنا بأكبر عدد ممكن من الحقائق التي لا شك فيها، وإلا لن تتمكن من الحصول على الأميرة.»

«ولكن كيف لنا أن نعرف متى يكون الحوض ممتلئًا؟» قال يسبر.

قال الملك: «لا تقلق بشأن ذلك؛» "هذا هو الجزء الخاص بي من العمل."

بدا هذا الأمر غير عادل لجميع الحاضرين إلى حد ما، لكن لم يكن أحد يحب أن يكون أول من يقول ذلك، وكان على جيسبر أن يظهر أفضل وجه ممكن في هذا الشأن، ويبدأ قصته.

قال: "بالأمس، عندما كنت أرعى الأرانب البرية، أتت إلي فتاة ترتدي ثوبًا رثًا، وتوسلت إلي أن أعطيها واحدًا منها. لقد حصلت على الأرنب، لكن كان عليها أن تقبلني مقابل ذلك؛ وتلك الفتاة كانت الأميرة. أليس هذا صحيحا؟ قال وهو ينظر إليها.

احمر خجلا الأميرة وبدت غير مريحة للغاية، ولكن كان عليها أن تعترف بأن هذا صحيح.

قال الملك: «هذا لم يملأ جزءًا كبيرًا من الحوض.» "استمر مرة أخرى."

قال جيسبر: «بعد ذلك، جاءت امرأة عجوز بدينة، ترتدي ثوبًا فلاحيًا وتوسلت للحصول على أرنب. قبل أن تحصل عليه، كان عليها أن تمشي حولي على رؤوس أصابعها، وترفع عينيها، وتثرثر مثل الدجاجة؛ وتلك المرأة العجوز كانت الملكة. أليس هذا صحيحا الآن؟

تحولت الملكة إلى اللون الأحمر والساخن للغاية، لكنها لم تستطع إنكار ذلك.

قال الملك: «همم». "هذا شيء ما، ولكن الحوض لم يمتلئ بعد."
وهمس للملكة: "لم أكن أعتقد أنك ستكونين بهذا القدر من الأحمق".

'ما الذي فعلته؟' همست في المقابل.

هل تظن أنني سأفعل أي شيء من أجله؟ قال الملك، ثم أمر يسبر على عجل بالمضي قدمًا.

قال جيسبر: «في المكان التالي، جاء رجل عجوز سمين في نفس المهمة. لقد كان فخورًا وكريمًا للغاية، ولكن لكي يحصل على الأرنب، وقف بالفعل على رأسه، وضرب كعبيه معًا، وصرخ "مرحى"؛ وكان ذلك الزميل القديم ——'

صاح الملك: «توقف، توقف». لا داعي لقول كلمة أخرى؛ الحوض ممتلئ». ثم صفق جميع أفراد

البلاط، وقبل الملك والملكة جيسبر كصهر لهما، وكانت الأميرة سعيدة جدًا، لأنها بحلول ذلك الوقت كانت قد وقعت في حبه تمامًا، لأنه كان وسيمًا للغاية وذكيًا للغاية. . عندما حصل الملك العجوز على الوقت للتفكير في الأمر، كان مقتنعًا تمامًا بأن مملكته ستكون آمنة في أيدي جيسبر إذا اعتنى بالناس كما رعى الأرانب البرية.

[الاسكندنافية.]

==

القصة العشرون: العمال تحت الأرض

في ليلة مريرة في مكان ما بين عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة، انطلق رجل سيرا على الأقدام إلى القرية المجاورة. لم تكن المسافة على بعد

أميال كثيرة، لكن الثلج كان كثيفًا لدرجة أنه لم يبق هناك طرق أو جدران أو سياج لإرشاده، وسرعان ما ضل طريقه تمامًا، وكان سعيدًا بالاحتماء من الريح خلف شجرة كثيفة. شجرة العرعر. وهنا قرر أن يقضي الليل، معتقدًا أنه عندما تشرق الشمس سيكون قادرًا على رؤية طريقه مرة أخرى.

فوضع ساقيه تحته بشكل مريح مثل القنفذ، ولف نفسه في جلد الغنم، ونام. لا أستطيع أن أخبرك كم من الوقت نام، لكن بعد فترة انتبه إلى أن أحدًا كان يهزه بلطف، بينما همس شخص غريب: "يا رجلي الطيب، انهض!". إذا استلقيت هناك أكثر من ذلك، فسوف تُدفن في الثلج، ولن يعرف أحد أبدًا ما حدث لك».

رفع النائم رأسه ببطء عن فرائه، وفتح عينيه الثقيلتين. كان يقف بالقرب منه رجل طويل نحيف، يمسك بيده شجرة تنوب صغيرة

أطول منه. قال الرجل: «تعال معي، لقد أشعلنا نارًا كبيرة على مسافة قصيرة، وسوف تستريح هناك بشكل أفضل بكثير من الراحة في هذا المستنقع». لم ينتظر النائم أن يُسأل مرتين، بل قام في الحال وتبع الغريب. كان الثلج يتساقط بسرعة كبيرة لدرجة أنه لم يتمكن من رؤية ثلاث خطوات أمامه، حتى لوح الغريب بعصاه، عندما تفرقت الثلوج أمامهم. وسرعان ما وصلوا إلى الغابة، ورأوا وهجًا ودودًا للنار.

'ما اسمك؟' سأل الغريب وهو يستدير فجأة.

قال الفلاح: «اسمي هانز، ابن لونج هانز.

أمام النار، كان يجلس ثلاثة رجال يرتدون ملابس بيضاء، كما لو كان الصيف، وقد تم نفيهم لمسافة ثلاثين قدمًا تقريبًا طوال فصل الشتاء. كان الطحلب جافًا والنباتات خضراء، بينما بدا العشب حيًا مع طنين النحل وطيور الديوك. ولكن

فوق الضجيج، كان بإمكان ابن لونج هانز سماع صفير الريح وطقطقة الأغصان وهي تسقط تحت ثقل الثلج.

'حسنًا! أنت يا ابن لونج هانز، أليس هذا أكثر راحة من شجيرة العرعر؟»ـ ضحك الغريب، وأجاب هانز بأنه لا يستطيع أن يشكر صديقه بما فيه الكفاية لأنه أحضره إلى هنا، وخلع جلد الغنم الخاص به، ولفه كوسادة. ثم، بعد تناول مشروب ساخن أدفئ قلوبهم، استلقوا على الأرض. تحدث الغريب قليلاً مع الرجال الآخرين بلغة لم يفهمها هانز، وبعد الاستماع لفترة قصيرة نام مرة أخرى.

فلما استيقظ لم يُرى حطب ولا نار، ولم يكن يعلم أين هو. فرك عينيه، وبدأ يتذكر أحداث الليل، معتقدًا أنه كان يحلم؛ لكن مع كل ذلك، لم يستطع أن يفهم كيف وصل إلى هذا المكان.

وفجأة سمع صوتًا عاليًا في أذنه، وشعر بالأرض ترتعش تحت قدميه.

استمع هانز للحظة، ثم قرر التوجه نحو المكان الذي جاء منه الصوت، على أمل أن يصادف شخصًا ما. وجد نفسه أخيرًا عند مدخل كهف صخري حيث بدا أن النار مشتعلة. دخل، ورأى حدادًا ضخمًا، وحشدًا من الرجال أمامه، ينفخون منفاخًا ويحملون مطارق، ولكل سندان سبعة رجال، ولا يمكن العثور على مجموعة من الحدادين الأكثر هزلية إذا بحثت في العالم كله. خلال! كانت رؤوسهم أكبر من أجسادهم الصغيرة، ومطارقهم أكبر بمرتين من حجمهم، لكن أقوى الرجال على وجه الأرض لم يكن بوسعهم التعامل مع عصيهم الحديدية بقوة أكبر أو توجيه ضربات أقوى.

كان الحدادون الصغار يرتدون مآزر جلدية تغطيهم من أعناقهم إلى أقدامهم إلى الأمام، وتترك ظهورهم عارية. على كرسي مرتفع مقابل الحائط، جلس الرجل مع عصا من خشب الصنوبر، يراقب بحدة الطريقة التي يؤدي بها الزملاء

الصغار عملهم، وبالقرب منه كانت هناك علبة كبيرة، يأتي منها العمال بين الحين والآخر ويتناولون مشروبًا. لم يعد السيد يرتدي الملابس البيضاء التي كان يرتديها في اليوم السابق، بل كان يرتدي سترة سوداء، مثبتة في مكانها بحزام جلدي بمشابك ضخمة.

ومن وقت لآخر كان يعطي لعماله إشارة مع موظفيه، لأنه لا فائدة من التحدث وسط مثل هذه الضوضاء.

وإذا لاحظ أحدهم وجود غريب حاضر، لم يلتفتوا إليه، بل استمروا في ما كانوا يفعلون. وبعد بضع ساعات من العمل الشاق، جاء وقت الراحة، وقاموا جميعًا بإلقاء مطارقهم على الأرض وخرجوا من الكهف.

ثم نزل السيد من مقعده وقال لهانس:

"لقد رأيتك تدخل، لكن العمل كان مرهقًا، ولم أستطع التوقف عن

التحدث إليك. اليوم يجب أن تكون ضيفي، وسأريك شيئًا عن الطريقة التي أعيش بها. انتظر هنا للحظة، بينما أضع هذه الملابس القذرة جانبًا». بهذه الكلمات فتح بابًا في الكهف، وطلب من هانز أن يمر أمامه.

أوه، ما هي الثروات والكنوز التي رأتها عيون هانز المندهشة! كانت سبائك الذهب والفضة مكدسة على الأرض، وتتلألأ بحيث لا يمكنك النظر إليها! اعتقد هانز أنه سيعدهم من أجل المتعة، وكان قد وصل بالفعل إلى الخمسمائة والسبعين عندما عاد مضيفه وبكى ضاحكًا:

«لا تحاول عدهم، سيستغرق الأمر وقتًا طويلاً؛ اختر بعض القضبان من الكومة، لأنني أود أن أقدم لك منها هدية».

لم ينتظر هانز أن يُسأل مرتين، وانحنى ليلتقط سبيكة من الذهب، ولكن على الرغم من أنه بذل كل قوته، إلا أنه لم يتمكن حتى من

تحريكها بكلتا يديه، ناهيك عن رفعها عن الأرض.

ضحك المضيف قائلًا: «ليس لديك قوة أكبر من قوة البرغوث؛» «سيكون عليك أن تكتفي بإلقاء نظرة عليهم!»

لذلك طلب من هانز أن يتبعه عبر الغرف الأخرى، حتى دخلوا غرفة أكبر من الكنيسة، مليئة، مثل الباقي، بالذهب والفضة. تعجب هانز من رؤية هذه الثروات الهائلة، التي كان من الممكن أن تشتري كل ممالك العالم، وتبقى مدفونة، عديمة الفائدة، كما اعتقد، لأي شخص.

سأل مرشده: «ما السبب الذي يجعلك تجمع هذه الكنوز هنا، حيث لا يمكن أن تفيد أحدًا؟» إذا وقعت في أيدي الناس، فسيكون الجميع أغنياء، ولا يحتاج أحد إلى العمل أو يعاني من الجوع.

أجاب: «ولهذا السبب بالتحديد، يجب أن أبقي هذه الثروات بعيدًا عن طريقهم.» سوف يغرق العالم كله في حالة من الكسل إذا لم يُجبر الناس على كسب قوتهم اليومية. فقط من خلال العمل والرعاية يمكن للإنسان أن يأمل في أن يكون صالحًا لأي شيء.

حدق هانز في هذه الكلمات، وأخيرًا توسل إلى مضيفه أن يخبره بفائدة أي شخص أن يتحلل هذا الذهب والفضة هناك، وأن يحاول صاحبه باستمرار زيادة كنزه، الذي فاض بالفعل على كنزه. غرف تخزين.

أجاب مرشده: «أنا لست رجلًا حقًا، على الرغم من أن لدي الشكل الخارجي لواحد، ولكن أحد أولئك الكائنات الذين يُمنحون رعاية العالم. إنها مهمتي ومهمة عمالي أن يعدوا تحت الأرض الذهب والفضة، الذي يجد جزء صغير منه طريقه كل عام إلى العالم العلوي، ولكنه يكفي فقط لمساعدتهم على مواصلة

أعمالهم. لا تأتي الثروة بدون مشاكل: يجب علينا أولاً استخراج الذهب وخلط الحبوب مع التراب والطين والرمل. ثم، بعد بحث طويل ومضني، يجده على هذه الحال، من كان له حظ أوفر أو صبر كثيرا. ولكن يا صديقي، ساعة العشاء في متناول اليد. إذا كنت ترغب في البقاء في هذا المكان، وتتمتع بعينيك بهذا الذهب، فابق حتى أتصل بك».

في غيابه، كان هانز يتجول من غرفة كنز إلى أخرى، محاولًا في بعض الأحيان كسر كتلة صغيرة من الذهب، لكنه لم يتمكن من القيام بذلك أبدًا. بعد فترة، عاد مضيفه، لكنه تغير كثيرًا لدرجة أن هانز لم يصدق أنه هو بالفعل. كانت ملابسه الحريرية ذات ألوان لهب لامعة، ومزينة بأهداب ذهبية ودانتيل؛ وكان حول خصره حزام ذهبي، بينما كان رأسه محاطًا بتاج من الذهب، وتتلألأ حوله الأحجار الكريمة مثل النجوم في ليلة شتاء، وبدلاً من عصاه

الخشبية كان يحمل عصا ذهبية مشغولة بدقة.

أغلق سيد هذا الكنز الأبواب ووضع المفاتيح في جيبه، ثم قاد هانز إلى غرفة أخرى، حيث تم إعداد العشاء لهم. وكانت الطاولات والمقاعد كلها من الفضة، أما الأطباق والصحون فكانت من الذهب الخالص. جلسوا مباشرة، وظهر عشرات الخدم الصغار لخدمتهم، وقد فعلوا ذلك بذكاء وبسرعة كبيرة لدرجة أن هانز لم يصدق أنهم ليس لديهم أجنحة. وبما أنهم لم يصلوا إلى ارتفاع الطاولة، فقد اضطروا في كثير من الأحيان إلى القفز والقفز مباشرة إلى الأعلى للحصول على الأطباق. كان كل شيء جديدًا بالنسبة لهانز، وعلى الرغم من حيرته إلى حد ما، فقد استمتع كثيرًا، خاصة عندما بدأ الرجل ذو التاج الذهبي يخبره بأشياء كثيرة لم يسمع بها من قبل.

قال: «بين عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة، كثيرًا ما أسلي نفسي بالتجول في الأرض لمشاهدة أفعال الناس وأتعلم شيئًا عنهم. ولكن بقدر ما رأيت وسمعت لا أستطيع أن أتحدث عنهم بشكل جيد. الجزء الأكبر منهم يتشاجرون دائمًا ويتذمرون من عيوب بعضهم البعض، بينما لا أحد يفكر في عيوبه.

حاول هانز أن ينكر حقيقة هذه الكلمات، لكنه لم يستطع أن يفعل ذلك، وجلس صامتًا، بالكاد يستمع إلى ما يقوله صديقه. ثم نام على كرسيه، ولم يعلم شيئًا عما كان يحدث.

تراوده أحلام رائعة أثناء نومه، حيث كانت سبائك الذهب تحوم أمام عينيه باستمرار. لقد شعر بأنه أقوى مما شعر به في لحظات يقظته، ورفع قضيبين بسهولة تامة على ظهره. لقد كان يفعل ذلك كثيرًا لدرجة أن قواه بدت منهكة في النهاية، وغرق على الأرض تقريبًا لاهثًا. ثم سمع

صوت الأصوات المبهجة، وأغنية الحدادين وهم ينفخون منفاخهم، حتى أنه شعر وكأنه يرى الشرر يلمع أمام عينيه. تمدد، واستيقظ ببطء، وها هو في الغابة الخضراء، وبدلاً من وهج النار في العالم السفلي كانت الشمس تتدفق عليه، وجلس يتساءل عن سبب شعوره بالغرابة.

أخيرًا عادت إليه ذاكرته، وبينما كان يتذكر كل الأشياء الرائعة التي رآها، حاول عبثًا أن يجعلها تتفق مع تلك التي تحدث كل يوم. بعد أن فكر مليًا في الأمر حتى كاد أن يصاب بالجنون، حاول أخيرًا أن يصدق أنه في إحدى الليالي بين عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة التقى بشخص غريب في الغابة، ونام طوال الليل بصحبته قبل نشوب حريق كبير؛ في اليوم التالي، تناولا العشاء معًا، وشربا كثيرًا أكثر مما هو جيد بالنسبة لهما - باختصار، أمضى يومين كاملين في الاستمتاع مع رجل آخر. ولكن هنا، مع موجة الصيف الكاملة من حوله، لم يكن

بإمكانه قبول تفسيره الخاص، وشعر أنه لا بد أنه كان لعبة أو رياضة لبعض السحرة.

بالقرب منه، في ضوء الشمس الكامل، كانت هناك آثار نار ميتة، وعندما اقترب منها رأى أن ما اعتبره رمادًا كان في الواقع غبارًا فضيًا ناعمًا، وأن الحطب نصف المحترق مصنوع من الذهب.

أوه، كم كان هانز محظوظًا؛ ولكن من أين يجب أن يحصل على كيس ليحمل كنزه إلى المنزل قبل أن يعثر عليه أي شخص آخر؟ ولكن الضرورة أم الاختراع: فقد خلع هانز معطفه من الفرو، وجمع رماد الفضة فيه بعناية شديدة بحيث لم يبق أحد خلفه، ووضع العصي الذهبية فوقه، وربط الكيس الذي صنعه بحزامه، حتى لا يحدث شيء. يجب أن تسقط. لم تكن الحمولة في الواقع ثقيلة جدًا، على الرغم من أنها بدت كذلك لمخيلته، فتحرك ببطء حتى وجد مخبأً آمنًا لها.

بهذه الطريقة أصبح هانز فجأة ثريًا، ثريًا بما يكفي لشراء عقار خاص به. لكن كونه رجلاً حكيماً، قرر أخيراً أنه سيكون من الأفضل له أن يترك حيه القديم ويبحث عن منزل في جزء بعيد من البلاد، حيث لا أحد يعرف عنه شيئاً. ولم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى وجد ما يريد، وبعد أن دفع ثمنه، بقي الكثير من المال. عندما استقر، تزوج من فتاة جميلة تعيش بالقرب منه، وأنجب بعض الأطفال، الذين روى لهم وهو على فراش الموت قصة سيد العالم السفلي، وكيف جعل هانز ثريًا.

[.Ehstnische Marchen]

من الحكايات الشعبية الاستونية